

٩) التعليق على تفسير توفيق الرحمن في دروس القرآن تعليق

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس التاسع من مجالس القراءة في كتاب توفيق الرحمن في دروس القرآن الشيخ فيصل المبارك قد وصلنا - 00:00:00

بحمد الله وتوفيقه الى سورة المائدة ونحن في ليلة الثالث عشر من رمضان عام ستة وثلاثين واربع مئة بعد الالف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم فعلى بركة الله نبدأ. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه - 00:00:20

ووالديه والحاضرين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وغفر الله له سورة مائدة مدنية وهي مائة وعشرون اية. عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه قال اخر سورة نزلت سورة - 00:00:43

المائدة والفتح رواه الترمذي يعني اذا جاء نصر الله والفتح وروى الحاكم عن جبير ابن نفير قال احاججت فدخلت على عائشة رضي الله عنها فقالت لي يا جبير تقرأ الماء - 00:00:53

ثقافة قلت نعم. فقالت اما انها اخر سورة نزلت فما وجدت فيها من حلال فاستحلوه. وما وجدت من حرام فحرموه. قال رحمه الله تعالى عن ابن عباس قوله فبالعقود يعني بالعهود مع مجاهد اوفوا بالعقود ما عقد الله على العباد بما احل له ما حرم عليهم. وقال عبد الله بن عبيدة العقود خمس عقدة - 00:01:03

الايمان وعقدة النكاح وعقدة العهد وعقدة البيع وعقدة الحلف. وقوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام. قال الحسن من الابل والبقر والغنم. وابن عباس ان ان بقرة نحرت فوجد في بطنها جنين. فاخذ ابن عباس بذنب الجنين فقال هذه من بهيمة الانعام التي احلت لكم. وقوله تعالى الى ما يتلى عليكم. قال قتادة الى الميت - 00:01:23

وما لم يذكر اسم الله عليه. وعن ابن عباس احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم هي الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به. وقال مجاهد الى الميتة وما - 00:01:43

ومعها. وقوله تعالى غير محل الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد. قال البغي معنى الاية معنى الاية احلت لكم بهيمة الانعام كلها الا ما كان منها فانه صيد لا يحل لكم في حال الاحرام. فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله. قال ابن عباس كانوا المشركون يحجون البيت الحرام ويؤدون الهدايا ويعظمون - 00:01:53

حرمة المشاعر ويتجرون في حجههم فاراد المسلمون ان يغيروا عليهم فقال الله عز وجل ان يغيروا عليه فاراد المسلمون ان يغيروا عليهم فقال الله عز وجل لا تحلوا شعائر الله وسئل عطاؤه عن شعائر الله فقال حرمت حرمت الله اجتناب سخط الله - 00:02:13

طاعته فذلك شعائر الله. وقال ابن عباس مناسك الحج. وقوله تعالى ولا الشهر الحرام. قال ابن عباس يعني لا تستحلوا قتالا فيه. قال قتاده كان الشرك يومئذ لا كان كان الشرك يومئذ لا يصد عن البيت. فامروا ان لا يقاتلوا في الشهر الحرام ولا عند البيت. وقوله تعالى ولا الهدي ولا القلائل اي لا - 00:02:31

تعرضوا للهدايا المقلدات وغير المقلدات. وقال قتادة كان الرجل في الجاهلية اذا خرج من بيته يريد الحج. ظاهر قال قتادة كان المشرك في خطأ كان المشرك يومئذ لا يصد عن البيت - 00:02:51

نعم وقال قتادة كان رجل في الجاهلية اذا خرج من بيته يريد الحج يقلد من الشعير فلم يعرض له فلم يعرض له احد فاذا رجع يقلد قلادة فلم يعرض له احد. وقوله تعالى ولا امين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا. قال قال ابن جريج ينهى ينهى عن - [00:03:06](#)

ينهى ينهى ينهى عن الحجاج ان تقطع سبلهم عن ابن عباس نهى الله المؤمنين ان يمنعو احدنا ان يحج البيت. او او يعرضوا له من مؤمن وكافل ثم انزل الله بعد هذا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا. وقوله تعالى واذا حللتهم فاصطادوا قال مجاهدون هي رخصة. وقوله تعالى ولا - [00:03:33](#)

يجرمكم شأن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا. قال قتادة اي لا يحملنكم بغض قوم ان تعتدوا. قالوا كثيرا لا يحملنكم بغض قوم قد للوصول الى المسجد الحرام وذلك عام الحديبية على ان تعتدوا حكم الله فيهم فتقتص منهم ظلما وعدوانا بل بل احكموا بما امركم الله به من العدل في - [00:03:53](#)

بحق كل احد. وقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب. قال ابن عباس البر ما امرت به والتقوى ما نهيت عنه - [00:04:13](#)

قال اقل من كثيرين وقوله وما الا لغير الله بها الا ذبح فذكر عليه اسم غير الله فهو حرام. لان الله تعالى اوجب ان تذبح مخلوقاته على اسمه العظيم. فمتى عدل - [00:04:23](#)

بها عن ذلك وذكر اسم غيره من صنم او طاغوت او او غير ذلك من سائر المخلوقات فانها حرام بالاجماع. وقال ابن عباس المنخرقة التي تختنق فتموت وقال قتادة هي التي تموت تموت في خناقها وقال ايضا كان اهل الجاهلية يخلقون الشاة حتى اذا ماتت اكلوها والموقودة كان اهل الجاهلية يضربونها بالعصا حتى اذا - [00:04:34](#)

بالعصا حتى اذا ماتت اكلوها. فقال الصديق المتردية هي التي تردى من الجبل او البئر فتموت. والنطيحة التي تنطحها البقر والغنم فتموت. يقول هذا حرام ان اناس من العرب كانوا يأكلونه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وما اكل السبع يقول وما اخذ السبع وما اخذ السبع قال قتادة كان اهل الجهرية اذا قتل اذا قتل سبع - [00:04:54](#)

وشينا من هذا او اكل منه او اكل منه اكلوا ما بقي. وقوله تعالى الا ما ذكيتم. قال ابن عباس يقول ما ما ادرك الذكات من هذا كله يتحرك له ذنب - [00:05:14](#)

او تطرف له عين فاذبح واذكر واذكر الله عليه فهو حلال. وقوله تعالى وما ذبح على النصب قال قتادة والنصب حجارة ان الانسان اذا ادرك ما اكله السبع فوجده يتحرك حي. فذبحه جاز اكله. اما اذا كان المذبوح - [00:05:24](#)

اذا كان قد ادركه وقد مات لا يجوز اكله نعم ما دام يتحرك ما يظر نعم واش هاد المسألة كان فيها عموم خصوص جزئي فكيف شيخ نقدم؟ لان الله عز وجل احل كل ما ذبح ها الكتاب وخصص من ذلك ما اهل لغير الله به. وما اهل لغير الله به عامة - [00:05:44](#) في ذبائح الكتاب وغيرهم وخاص فيما اهل به لغير الله. لا حتى الكتاب اذا ذبح باسم غير الله ما يجوز تاكله. هم ما في ما في مرجح شيخ؟ كيف مرجح؟ عام وعام وخاص وخاص صار؟ لا لا ما في طعام الذين اتوا الكتاب - [00:06:09](#)

لكم الا ما هنا. هل تطرق الى الذبايح؟ عام يا شيخ. خلاص ما دام عام فمعناه ان طعامهم مباح لنا الا ما علمنا انه من جنس المحرمات جاب لك ميتة تاكله؟ لا. طيب لماذا اذا جاب لك ماء ولا غير لا تاكله؟ هم. نفس الشيء. نعم. اذا كان ميتة المسلم لا يجوز - [00:06:27](#) فكيف بميتة النصراني وش يذبحون بايش؟ ما يجوز اذا كان بالكهرب ما يجوز قطعاً ما يجوز بالاجماع ما في خلاف بين المسألة ما هي خلافة يذبحون بايش يذبحون بالسكين يجوز اكله. ممكن الكهرباء - [00:06:47](#)

بالصق والتخفيف. نعم هم حتى هم في دينهم الذبح واجب. لكن النصارى لا يتقيدون بالدين. اليهود يتقيدون. ولذلك الناس شيقولون؟ يقولون كله عند اليهودي ونام عند نصرا نعم. واجب الذبح - [00:07:12](#)

نعم. قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى ما ذبح على النصر قال قتادة ونصب الحجارة وكان اهل الجاهلية يعبدونها ويذبحون لها فنهى الله عن ذلك. قال الكثير نهى الله المؤمنين عن هذا الصنيع وحرّم عليهم اكل هذه الذبائح التي فعلت عند النصب. حتى لو كان يذكر

عليها اسم الله في الذبح عند النصب من الشرك الذي حرمه الله ورسوله - [00:07:32](#)

فقوله تعالى وتستقسم بالازلام قال الحسن كانوا اذا ارادوا امرا او سفرا يعمدون الى قداح ثلاثة على على واحد منها مكتوب أوامرني وامرني وعلى الآخرين هني ويتركون الآخر محللا بينهما ليس عليه شيء ثم يحلون لها فان خرج الذي عليه امرني مضوا لامرهم. وان خرج الذي - [00:07:53](#)

عليهن هني كفوا كفوا وان خرج الذي ليس عليه شيء عادوا. وقوله تعالى ذلكم فسق قال ابن عباس يعني من من اكل ذلك كله فهو فاسق. وقال ابن كثير ان تستقسم - [00:08:13](#)

الازلام ذلكم فسقي تعاطيه فسق وغل وضلالة وجهالة. وشرك وقد امر الله المؤمنين اذا ترددوا في امورهم ان يستخيروه. وقوله تعالى اليوم ينس الذين كفروا من دينكم فاخشوهم واخشوهم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. قال مجاهد اليوم ينس الذين كفروا من دينكم اليوم اكملت لكم دينكم هذا حين فعلت - [00:08:23](#)

وقال المزني في قوله اليوم ينس الذين كفروا من دينكم قال هذا يوم عرفة. وقال ابن عباس يعني ان ترجعوا الى دينهم ابدأ. قالوا الكثير ويحتمل ان يكون المراد انهم ينسوا - [00:08:43](#)

مشابهة المسلمين لما لما تميز به المسلمون من هذه الصفات المخالفة للشرك واهله. وقال ابن جريج معنى عام الاية عام اليوم ايش الذي كفروا من دينكم المعنى عام يشمل ما ذكره ابن عباس وما ذكره ابن كثير وغيرهما. نعم. قال وقال - [00:08:53](#)

فلا تخشوهم ويخشون فلا تخشوهم ان يظهروا عليكم ويخشون. قال ولكن خافوني ان انتم خالفتم امري واجترأتم على معصيتي وتعديتم حدودي ان احل بكم عقابي وانزل بكم عذابي. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قوله واليوم اكملت لكم دينكم وهو الاسلام. قال اخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين انه قد اكمل - [00:09:13](#)

الامام فلا يحتاجون الى زيادة ابدأ وقد اتمه الله عز ذكره فلا ينقصه ابدأ وقد رضى الله فلا يسخطه ابدأ. وعن هارون ابن عنترة عن ابيه قال لما نزلت اليوم اكملت لكم دينكم وذلك يوم الحج الاكبر. بكى عمر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك؟ قال ابكاني انا كنا في زيادة من ديننا فاما اذا كمل - [00:09:33](#)

لم يكن شيء الا نقص. فقال صدقت. وعن قتادة قوله اليوم اكملت لكم دينكم. اتممت عليكم نعمتي الاية. ذكر لنا ان هذه الاية نزلت على رسول الله صلى الله وسلم يوم عرفة يوم جمعة حين نفى الله المشركين عن المسجد الحرام واخلص للمسلمين حجههم. وقوله تعالى فمن اضطر في مخمصة غير متجان في الاثم فان الله - [00:09:53](#)

الرحيم قال ابن عباس في مخمصة يعني في مجاعة وقال مجاهد غير متجانف الاثم غير متعمد الاثم. وقال سيدي يقول غير متعرض لاثم اي يبتغي فيه شهوة ويتعدى في وعن ابي واقد الذي رضي الله عنه قال قل له يا رسول الله التجانف او الجنيف عكس الحنيف. الحنيف مائل الى الحق - [00:10:13](#)

مايل الى الباطل يتعدى الباطل. والفرق بينهم الحنف والجنف او الحنيف والجنيف نقطة فينبغي التنبيه لهذا. نعم قال رحمه الله تعالى وعن ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله انا بارض يصيبنا فيه مخمصا فما يصلح لنا من الميتة؟ قال اذا لم تصطبح وتغتبقوا - [00:10:33](#)

دافوا بقلا فشأنكم بها ووههم جرير. وقال روى ابن ابي حاتم العديم حاتم وزيد ابن مهلهل الطائيين انهما سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لقد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا منها؟ فنزلت يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات وعن الحسن في قوله وما علمتم الا الجوارح مكليين. قال كل ما - [00:10:58](#)

كل ما علم فصاد من كلب او صقر او فهد او غيره. وقال المجربين فقله مكليين صفة للقانص. وان صاد بغير الكلاب في بعض احيائه. وقوله تعالى مما علمكم الله هذا احد الاقوال ما ذكره ابن جرير وما علمته من الجوارح مكليين مكليين يقول صف - [00:11:18](#)

فللقانص يعني هو اللي جعل الكلب ايش؟ مكليا هو الذي علم الكلب فهو مكلب والكلب مكلب يعني هو معلم والكلب معلم. هذا معناه مكليين مكليين تعلمونهن طفة وهو عم يشمل هذا وغيره سواء تعليم او الربط - [00:11:38](#)

او الارسال او غيره كل هذا داخل في هذا المعنى. نعم. قال رحمه الله تعالى قال البغي تعلمونهن تأدبوهن تؤدبوهن اداب مما علمكم الله اي من العلم الذي علمكم الله. وقال ابن عباس ان المعلم من الكلاب ان ان المعلم من الكلاب ان يمك صيده فلا يأكل منه حتى يأتيه صاحبه - [00:12:08](#)

فانك لم يصيبه قبل ان يأتيه صاحبه فيدرك زكاته فلا يأكل من صيده. وقال طاووس اذا اكل الكلب فميتة فلا تأكل. وقال ابراهيم اذا اكل البازي والصقر من الصيد فكل فانه - [00:12:28](#)

فانه لا يعلم ورغم حاتم وربي بحاتم عن عدي ابن ابي حاتم عن دين ابي حاتم قال قلت يا رسول الله ما قوم يصيد بالكلاب والبازة فما يحل لنا منها قال يحل لكم ما علمت من الجوارح مكبلين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكنا عليكم واذكروا اسم الله عليه ثم قال. العرب قديما كانوا يعلمون الكلاب - [00:12:38](#)

والبوزات البوزات جمع بازي وهو نوع من انواع الصقور نعم قال رحمه الله تعالى ثم قال وما ما ارسلت من كلب وذكرت اسم الله عليه فكل مما امسك عليك قلت وان قتل. قال وان قتل ما لم يأكل. قلت يا رسول الله وان خالطت كلابنا - [00:12:58](#)

كلابا غيرها قال فلا تأكل حتى تعلم ان كلبك هو الذي امسك. قال قلت ان قوم نرمي فما يحل لنا؟ قال ما ذكرت اسم الله عليه وخرق فكل. قالوا كثير اشترط في الكلبية الا الا يأكل ولم يشترط ذلك في البوزاء. فدل على التفرقة بينهما في الحكم والله اعلم. قال قوله تعالى فكلوا مما امسكنا عليكم واذكروا اسم الله - [00:13:19](#)

واتقوا الله ان الله سريع الحساب. قال قتادة اذا ارسلت كلبك المعلم او طيرك او سهمك. فذكرت اسم الله فاخذ او قتل فكل. وقال ضحاك اذا ارسلت كلبك المعلم فذكرت اسم الله - [00:13:39](#)

فحين تغسله فامسك فامسك او قتل فهو حلال. فاذا اكل منه فلا تأكل فانما امسكه على نفسه وقال ابن عباس رضي الله عنهما اذا ارسلت جوارحك فقل بسم الله ان نسيت فلا حرج. قال ابن جرير يعني جل ثناؤه بقوله اليوم اليوم احل لكم اليوم احل لكم الطيبات. اليوم احل لكم ايها المؤمنون الحلال - [00:13:49](#)

من الذبائح والمطاعم دون الخبائث منها. وعن مجاهد وطعام والذين اوتوا الكتاب حل لكم. قال الذبائح وقال الضحاك احل الله لنا طعامه ونسائهم. وعن الشعبية انه كان لا يرى بأسا من ذبائح من ذبائح نصارى بني تغلب. وقرأ وما كان ربك نسيا. وقوله والمحصات من المؤمنات والمحصات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموه - [00:14:09](#)

اجورهن محسنين غير مسافحين ولا متخذي اخدان عن مجاهدين والمحصات من الذين اوتوا الكتاب قال الحرائر وقال الشعبي احصان اليهودية والنصرانية الا تزني وتغتسل من الجنابة. واعلن ابن عباس قوله محصنين غير مسافحين يعني ينكحوهن بالمهر والبيئة غير مسافحين متعالبين بالزنا الغسل من - [00:14:29](#)

واجب حتى في دين اليهود والنصارى. الغسل من الجنابة واجب لكنه قد لا يلتزمون بدينهم هذا من تحريفهم. نعم. هذا ما اغتسل اذا ما اغتسلت ما تعتبر محصنة؟ عندهم الفقهاء الفقهاء يشترطون ان لا تكون - [00:14:49](#)

زانية فقط. مم اما الغسل يقول يلزمه. نعم. نعم اذا اكل ما يؤكل خلاص. لا لا. هو الكلام يعني في سورة واحدة تختلف وهو انه اذا اكل وبقي حيا فادرك زكاته فذبحه هل يأكل او لا؟ هنا فيه خلاف. اما اذا مسكه الكلب وقاتله واكل ما يأكل. ولا شيء منه - [00:15:08](#)

نعم لا الطيور لا. الطيور كما قال الحافظ ابن كثير الطيور مستثنى. حتى لو اكلت فانها تنقرون نقرة ونقرتين لتقتل. ثم ما على افي نقرها اكلت لا يظر لان الفقهاء رحمهم الله فرقوا بين لعاب الكلب ولعاب البازي. قالوا لعاب البازي ليس بنجس - [00:15:40](#)

وذعاب الكلب نجس. ايا كان السباع كلها. السباع كلها اذا اكلت لا يجوز الاكل بعدها اذا كانت معلمة نعم ولا متخذي اخدان يعني يسيرون بزينة وسؤل الحسن ايتزوج رجل المرأة من اهل الكتاب؟ قال ما له ولاهل الكتاب وقد اكثر الله المسلمات. فان كان لا بد فاعلان فليعمد - [00:16:06](#)

فيها حصانا غير مسافحة وعن عطاء ان الرخصة كانت مختصة بذلك الوقت لانه كان في المسلمات قلة وكان عمر لا يرى نكاح الكتابية اصلا متمسكا بقوله تعالى ولا المشركات حتى يميت. وهو قول وهو قول ابن عمر - [00:16:31](#)

وكان ابن عمر ينهى اشد النهي من نكاح اليهوديات والنصرانية. نعم. شيخ اختار احد الائمة الاربعة. ها اختاره احد الائمة الاربعة ولا قول مأجور في الفقه. نعم لا لا ما له علاقة الامام حتى لو كانت مشرك. هذا مسألة اخرى. يعني كلامنا عن الزواج. نعم - [00:16:46](#)

قال رحمه الله تعالى قلت هو اكثر اليهود والنصارى في هذا الوقت دهرية ولا يتمسكون بكتاب. هذا كلام الشيخ فيصل رحمه الله اكثر اهل الكتاب اليوم دهرية. ها؟ علمانيين لا يؤمنون لا بالكتاب لا بالبعث ولا بالنشور - [00:17:14](#)

يشكون شكا نعم لكنهم يبقون ما دام ينتسبون الى دين النصرانية يبقون هم على ايش؟ يبقون اهل الكتاب النظر لانه ما بعد الشرك ذنب ما بعد الشرك ذا هم عندهم شرك - [00:17:34](#)

طيب اذا انكروا القيامة شنو الاختلاف؟ هو نفس الكفر نفس الشرك. زاد كفرهم على كفر. نعم من اه يفتي والله اخاف اني اقول شي بعدين يقول هذا يخالف الائمة الاربعة. انا لو كان لي من الامر شيء نصحت ولالة الامر ان يمنعوا منعاً باتاً - [00:17:53](#)

من الزواج من اليهودية والنصرانية سياسة مفسدة عظيمة يا شيخ عظيمة جداً مو بس الولد لا لا في مفسد اخرى كثيرة الحمد لله بعدين ما يتزوج خارج المملكة الحمد لله هذا شي - [00:18:23](#)

زين مفسد كثيرة يا شيخ. نعم. قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى ومن يكفر بالايمن فقد حبط عمله وهو في الآخرة من خاسرين قال عطاء الايمان التوحيد والله اعلم اي ما في بأس هذا هو الصحيح ان التسمية واجبة والواجب دائماً احفظ اي شيء واجب يسقط مع النسيان - [00:18:42](#)

اي شيء واجب يسقط مع النسيان نعم. قال رحمه الله تعالى سئل عكرمة عن قول الله اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق. فكل ساعة يتوضأ قال قال - [00:19:09](#)

لا وضوء الا من حدث. وقال صديقي يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة. يقول قمتم وانتم على غير طهر. وعن انس رضي الله عنه قال تفضل عمر ابن الخطاب وضوء فيه تجاوز خفيف - [00:19:22](#)

فقال هذا وضوء من لم يحدث. وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة فلما كان عام الفتح صلى الصلوات بوضوء واحد ولمسح على فقال عمر انك فعلت شيئاً لم تفعله قال عمداً فعلته. قال مجرير كلام معناه انه امر فرض انه امر امر - [00:19:32](#)

فرض فيه امر فرض على المحدث وامر ندب ان كان على طهر. وعن ابن عباس رضي الله عنهما وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ على طهر - [00:19:52](#)

كتب له عشر حسنات. رواه ابن جرير. هذا حديث ضعيف والصواب ان يقال يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة ان هذا امر للوجوب لكن هناك مقدر. اذا قمتم الى الصلاة وانتم على - [00:20:02](#)

ما حدث فاغسله لان الآية نزلت على حال لم يكن الناس يعرفون الوضوء. فهذا شيء معتبر نعم قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى فاغسلوا وجوهكم قال يا ابراهيم يجزي اللحية ما سال عليها من الماء وكان الحسن اذا توضأ مسح لحيته مع وجهه وعقت هذا - [00:20:16](#)

عن الحسن قال ليس عرق العارضين في الوضوء بواجب. وقال ابو عمر وليس عرق العريضين تشبيك لحيته بواجب في الوضوء. واعرف شعبة قال سألته. من هو ابو عمر هذا شارح شافيين كده - [00:20:42](#)

لا بن عبد البر يحتمل شوف لنا هذا يا شيخ محمد وقال ابو عمر نعم قال رحمه الله تعالى وعن شعبة قال سألت الحكم وقدت عن رجل ذكرها في صلاته ولم يتمضمض - [00:20:53](#)

ولم يتمضمض ولم يستنشق قال يمضي في صلاته وقال ابن عمر الاذان من الرأس فاذا مسحت الرأس فامسحها وعنه انه كان اذا توضأ عرك عارضيه وشبك لحيته باصابعه احياناً ويتركوا احياناً وعن ابي سلمة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فخلل لحيته. رواه جرير عن ابي ايوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لتوضأ تمضمض ومسح عليه - [00:21:19](#)

ومسح لحيته لحيته من تحتها بالماء. رواه ابن جرير. الرواية التي عن الحكم وقتادة ان الانسان يكون في الصلاة فيتذكر انه ما

تمضمض وما استنشق قال يمضي في صلاته. هذا ليس دليل انهم ما يرون وجوب المضمضة والاستنشاق. المضمضة والاستنشاق من الفم من الوجه - [00:21:39](#)

ولابد منهما لابد منهم. لان الفم من الوجه والانف من الوجه. فاذا لماذا قال يمضي؟ لانهما تحدثا عن واقعة عين مثل يجيني انسان يقول والله انا دخلت الصلاة بعدين شكيت انا مسحت راسي ولا ما مسحت؟ اقول له صل لا تلتفت واضح؟ يعني - [00:21:59](#)

الفتوى على حادثة عين لا يدل على ان هذا رأيهما ينبغي ان نفهم المراد. نعم بعض طلبة العلم يتسرعون على طول يبني على اقوال السلف يقطعون عما بعده وعما قبلها يبنون عليه احكام. هذا غلط - [00:22:20](#)

ينبغي ان نفهم كلام السلف بحسب الوقائع كما نفهم كلام النبي صلى الله عليه وسلم كما نفهم كلام الله. نعم قال رحمه الله تعالى قال ابن جرير الوجه الذي امر امر الله وجل ذكره بغسله كل من حذر من منابت شعر الرأس الى من قطع الذقن طولا. وما بين الاذنين عرضا مما هو ظاهر - [00:22:40](#)

عين النظيف وقوله تعالى يعني العنفقة داخله في الوجه قطعاً والعذارى البياض اللي بين الاذن وبين الشعر هنا هذا داخل في الوجه فتنبه لهذا اغسل هذا لانه من الاذن الى الاذن هذا وجه. ومن منبت الشعر الاعلى الى اسفل الذقن اذا كان كاشفا ولم يكن - [00:22:58](#)

الحية اما اذا كان له لحية فيكفي غسل العنفقين العنفقة فقط. نعم. قال قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى قال وايديكم الى رافقي اجمع قال وقوله تعالى والديكم الى المرافق قال الشافعي لم اعلم مخالفا في المرافق فيما يغسل. وقال ابن جرير فما المرفقان وما وراءهما فان ذلك من الندم - [00:23:20](#)

فقال البغوي قوله تعالى وايديكم الى المرافق اي مع المرافق. واكثر العلماء على انه يجب غسل المرفقين. وقوله تعالى وامسحوا برؤوسكم في عيني عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه ان رجلا قال لعبدالله بن زيد هل تستطيع ان تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ؟ فقال عبدالله بن زيد نعم فدعا بوضوء - [00:23:41](#)

فرغ على يديه فغسل يديه مرتين مرتين ثم مضمض واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه مرتين للمرفقين ثم مسح رأسه بيديه فاقبل بهما وادبر بدأ مقدم رأسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجعا الى المكان الذي بدا منه ثم غسل رجليه. وقوله تعالى وارجلكم الى الكعبين اي واغسلوا ارجلكم مع - [00:24:01](#)

الكعبين عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ فامسحوا برؤوسكم وارجلكم بالنصب. وقال عاد الامر الى الغسل وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال خللوا طابع بالماء لا لا تخللها النار وفي حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من النار. رواه مسلم زاد البيهقي وبطون - [00:24:21](#)

ونلقى قدام. وعن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى سباطة قوم فبلى قائما ثم توضأ ومسح على خفيه. متفق عليه. وقوله تعالى وان كنتم جنبا تظهروا اي اغتسلوا. وقوله تعالى وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لمستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا مسحاً طيباً. فامسحوا بوجوهكم - [00:24:41](#)

فيه دليل على ان التيمم يكفي من لا يجد الماء عن الحدث الاصغر والاكبر. وكذلك المريض اذا خاف الضرر من استعماله. وقوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولا - [00:25:01](#)

يريد ان يطهركم ويتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون. قال مجاهد من حرج من ضيق وعن كعب ابن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يتوضأ فيغسل وجهه - [00:25:11](#)

خرت خطاياه من وجهه واذا غسل يديه او ذراعيه خرت خطاياه من ذراعيه. فاذا مسح رأسه خرت خطاياه من رأسه واذا غسل رجليه خرت خطاياه من رجليه رواه الجليل وغيره. عن مجاهد يذكر نعمة الله عليكم قال بالنعم. وعن ابن عباس قوله واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي وتقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا الاية - [00:25:21](#)

يعني يعني حيث بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم وانزل الكتاب فقالوا امنا بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالكتاب وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اي كونوا قوامين بالحق لله عز وجل

وكونوا شهداء بالقسط اي بالعدل لا بالجور ولا - [00:25:41](#)

شأن قوم على الا تعدلوا اي لا يحملنكم بغض قوم على ترك العدل فيهم بل استعملوا العدل في كل احد صديقا كان او عدوان. وقوله تعالى اعدله هو اقرب للتقوى - [00:26:01](#)

واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. اي اعدلوا في اوليائكم وفي واعدائكم فالعدل اقرب الى التقوى من تركه. وبهذا قام الاسلام وانتشر الاسلام واقام الله دولة الاسلام العدل مع العدو قبل الصديق - [00:26:11](#)

والله هذا دين عظيم. نص من الله ان نعدل مع اعدائنا اين نجد مثل هذا في اي دين؟ في اي عقل نعم قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى اعدله اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون اي اعدلوا في اوليائكم واعدائكم فالعدل اقرب الى التقوى من - [00:26:28](#)

وقوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم. والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم. اي وعد الله المؤمنين بالجنة ووفقهم طهر اعمارها واعد للكافرين النار بتكذيبهم وعتوهم. فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يطغوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عن - [00:26:50](#)

اتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون عن اسحاق عن عاصم ابن عمر عن عاصم ابن عمر ابن قتادة عبد الله ابن ابي بكر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني نظير - [00:27:10](#)

يعينهم على دية العامريين الذين قاتلها عمرو ابن امية الضمري. فلما جاءهم خلا بعضهم ببعض فقالوا انكم لن تجدوا محمدا اقرب منه الان فمروا رجلا يظهر هذا البيت فيطرح عليه صخرة فيريحنا منه. فقام عمرو بن جحاش بن كعب. فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي رسول الله صلى فاتي رسول - [00:27:20](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر وانصرف عنهم فانزل الله عز ذكره فيهم وفيما اراد هو وقومه. يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذا هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم - [00:27:40](#)

الاية والله اعلم عن ابي العالبة في قوله ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل قال اخذ الله موثيقهم ان يخلصوا له ولا يعبدوا غيره. وبعثنا منه اثني عشر نقيبا. قال ابن جرير - [00:27:50](#)

يعني ذلك بعثنا منهم اثني عشر كفيلا كفلا عليهم كفلا بالوفاء لله بما وثقوه عليهم عليه من العهود فيما امرهم به وفيما نهاهم عنه نقيب في كلام العرب العريف على القوم غير انه فوق العريف. قال قال قتادة من كل صدق رجل شاهد على قومه. وقوله تعالى وقال الله اني معكم لان اقمتم - [00:28:03](#)

واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا عن مجاهدة في قوله وعزرتموه قال نصرتموهم. وقال ابن زيد التعزير التوقيت التعزير والتوقيير الطاعة والنصرة. قال ابن جرير اما قوله واقرضتم الله قرضا حسنا فانه يقول وانفقتم في سبيل الله وذلك في جهاد عدوه وعدوه وعدوكم وعدوكم - [00:28:23](#)

وقوله تعالى لو كفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار. قال في جمع البيان لاكثرن جواب القسم سدا. سد ما سد جواب الشرط وقال البغي في قوله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعدها منهم اثني عشر نقيبا وقال الله اني معكم ناصركم على عدوكم ثم ابتداء الكلام فقال لي اقمتم الصلاة يا ما - [00:28:43](#)

تري بني اسرائيل واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموهم وقبضتم الله قرضا حسنا. لا يكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار. فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل. اي اخطأ قصد السبيل يريد طريق الحق وسواء كل شيء وسطه. انتهى ملخصه. وقوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلناهم - [00:29:03](#)

قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به عن قتادة فبما نقضيه ميثاقهم لعناهم. يقول فبنقضيه ميثاقه لعناهم. وقال ابن عباس رضي الله ما هو الميثاق اخذه الله على اهل التوراة فنقضوه. وجعلنا قلوبهم قاسية اي يابسة لا تلين. يحرفنا الكلم عن مواضعه. قال ابن عباس يعني حدود الله في التوراة يقولون ان - [00:29:23](#)

معكم محمد بما انتم عليه فاقبلوه. فان خالفكم فاحذروه. وعن الحسنه في قوله ونسوا الحظ مما ذكروا به. قال تركوا عرى دينهم ووظائف الله جل ثناؤه. التي لا تقبل لا تقبل - [00:29:43](#)

الا بها. وقال السدي يقول تركوا نصيبا. وقوله تعالى ولا تزالوا تطلعوا على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعفوا عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين عن سادة في قوله ولا تزال تطلع على خائنة منهم قال على خيانة وكذب وفجور. قال بعض السلف ما عاملت من عصى الله ما ما عملت من عصى الله - [00:29:53](#)

وفيك مثل ان تطيع الله فيه. الله اكبر. والله كلام يعني عجيب ما عاملت من عصى الله فيك بمثل ان تطيع الله فيه يعني هو وان عصى الله فيك انت لا تعصي الله فيه. اطع الله عز وجل فيه - [00:30:13](#)

نعم ابو عمرو اذا ابو عمرو عبد الرحمن ابن عمرو انا اقول ما ما يستقيم الكلام اخر كلام ابن عبد البر بين السلف ها وقال ابو عمرو يعني عبد الرحمن ابن عمرو الاوزاعي - [00:30:30](#)

صفحة اه ثمنطعش. ثلاث مئة وثمانطعش ابو عمرو عبد الرحمن ابن عمرو الاوزاعي امام اهل الشام وفقههم ولكن تلامذته ضيعوا علمه ما خدموه نعم قال رحمه الله تعالى قال ابن كثير ولهذا قال تعالى ان الله يحب المحسنين عليه به الصفحة ما سأل اليك. وقوله تعالى وان الذين قالوا ان النصرى اخذنا ميثاق - [00:30:49](#)

فنسوا حظا مما ذكروا به ثغرين بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة. وسوف يبنهم الله بما كانوا يصنعون. عن قتادة ومن الذين قالوا ان النصرى ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به. نسوا كتاب الله بين ظهورهم وعهد الله الذي عهد اليهم. وامر الله الذي امرهم به وعن ابراهيم الاخاعي في قوله فاغرينا بينهم - [00:31:26](#)

والبغضاء قال هذه الاواء المختلفة والتباغض فهو الاغراء وقال قتادة القوم لما تركوا كتاب الله وعصوا رسوله وضيعوا فرائضه وعطلوا حدوده. القى القى بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة باعمالهم اعمال السوء. ولو ولو اخذ القوم كتاب الله واما وامرهما افترقوا. يعني بينهم من - [00:31:46](#)

به عليم سبحانه ويكفي ان تنظر الى هذا انه في الحرب العالمية الاولى الى الثانية قتل اكثر من اربعين مليون فيما بينهم اربعين مليون عدد خيالي. ولما كانت الدولة للنصارى والفاتيكان كان يحصل بينهم قتال - [00:32:06](#)

الارثوذكس والكاثوليك شيء مهول ولذلك آآ يعني هذا التمدن الذي هم فيه هو خير لهم عصمت دماءهم. لكن ليس خيرا لنا شر لنا. لاننا نحن في دولة الاسلام نعيش في امن وايمان - [00:32:28](#)

الخلافة الراشدة يعيش في ظلها من؟ اليهود والنصراني والمسلم. ولا لا طيب والناس مستأمنون فيها في مساجدهم في معابدهم في كنائسهم. وهكذا في الدولة الخلافة الاموية كان الخوارج لا يقاتلون الا اذا خرجوا وقاتلوا - [00:32:49](#)

وهكذا الشيعة لا يقاتلون الا اذا حصل منهم قتال. يعيشون تحت الخلافة بامن وامان يناصحون يبين لهم لكنهم لا يجبرون. ولذلك المسائل هذي لا بد من النظر فيها من حيث الواقع - [00:33:18](#)

حتى في السعودية مثلا في ايام الامام محمد بن عبد الوهاب الدولة السعودية الاولى في عهد الامام عبدالعزيز بن محمد بن سعود وهو من تلامذة الامام محمد وصلت دولة الاسلام - [00:33:34](#)

من اقصى الجنوب عمان الى اقصى الشمال الى بصرى من بلاد الشام. والشيعة كانوا موجودين مستعملين في مساجدهم ما احد يتعرض لهم وايضا الاشعار الموجودين وايضا صوفية موجودين في مكة وفي المدينة. الاسلام لا ينكر لا يدخل الناس كرها في الدين. ولكن - [00:33:52](#)

الناس دمائهم واموالهم معصومة وما يظن هؤلاء الجهلة المارقة الخوارج اليوم هؤلاء اصحاب دولة الشيطان هؤلاء لا لا شك ولا ريب انهم ما فهموا الاسلام ما فهموا الاشياء ولا تظن انهم ينصرون ينصرون السنة هذا كذب فهم اولى اعدائهم اهل السنة - [00:34:23](#) لذلك يرونك انت كافر مرتد حلال الدم فينبغي لنا ان ننتبه لهذه القضايا المهمة التي اصابنا الامة اليوم فاصبح المسلم من ابجديات الدين حرمة الدماء صاروا لا يعرفونه. من ابجديات الدين المحافظة على دور العبادة. صاروا ما يعرفونه - [00:34:53](#)

لهبت صوامع وبيعوا مساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. لهذول يدمرونها ويخربونها. عجيب! اي دين هذا ما تعرف عمر رضي الله عنه يدخل الى بيت المقدس فاتحا رافعا رأسه فاتح - [00:35:20](#)

يعني غصبا عن النصارى. ومع ذلك لما حان وقت الصلاة ما صلى في الكنيسة خشية ان الناس يغلبوا اهل الكنيسة تركوها لهم. هذا الدين العظيم نعم قال الله تعالى قوله فغرينا بينهم العداوة والبغضاء قال هذه الهواء المختلفة والتباغض فهو الاغراء وقال - [00:35:40](#)

سادت من القوم لما تركوا كتاب الله وعصوا رسوله وضيعوا فرائضه وعطلوا وعطلوا حدوده والقى بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة باعمالهم اعمال السوء لو اخذ القوم كتاب الله وامرهم افترقوا. وقال ربيع ان الله اعز ذكره تقدم الى بني اسرائيل الا تشتتوا بايات الله ثمنا قليلا. وعلموا علموا الحكمة ولا تأخذوا - [00:36:06](#)

وعليها جرى فلم يحزن ذلك الا القليل منه فاخذوا الرشوة في حكمه وخانوا الحدود فقال الله فقال في اليهود حيث حكموا بغير ما امر الله والقينا بينهم العداوة والبغض الى يوم القيامة وقال في النصارى فنسوا حظا مما ذكرنا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون عن قتادة - [00:36:26](#)

يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا صلى الله عليه وسلم يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب قال ابن عباس من كفر بالرجم فقد كفر بالقرآن من حيث لا - [00:36:46](#)

فكان الرجم مما اخفوا وقوله تعالى ويعفو عن كثير اي يعرض عن كثير مما اخفيتم فلا يتعرضوا له. وقوله تعالى قد جاءكم الى الله نور وكتاب يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه. ويهديهم الى صراط مستقيم ان يسديهم لتمكن. من اتبع رضوانه - [00:36:56](#)

سبل السلام سبيل الله الذي شرعه لعباده ودعاهم اليه وبعث به رسله هو وهو الاسلام. الذي لا يقبل من احد عملا الا به لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية قال البغوي قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وهم اليعقوبية من النصارى. قل فمن يملك من الله شيئا اي لا يقدر ان يدفع - [00:37:16](#)

من امر الله شيئا اذا قضاه. ان اراد ان يهلك المسيح بين مريم وامه ومن في الارض جميعا. ولله ملك السماوات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء - [00:37:36](#)

شيء قدير لابد ان تعلم ان النصارى لهم طوائف كثر لكنهم انقسموا الى ثلاث طوائف رئيسة. النصارى في القرآن طائفة تعتقد ان عيسى هو الله عياذا بالله وطائفة تعتقد ان عيسى ابن الله - [00:37:46](#)

وطائفة تعتقد ان الالهة ثلاثة في واحد. الله هاي يسمونها الاب والابن وروح القدس. اذا النصارى صاروا ثلاثة اقسام. ثم تفرقوا فيما بينهم الى مذاهب ومدارس نعم. قال المجري رحمه الله تعالى يقول جل وعز كيف يكون الها يعبد من كان عاجزا على دفع ما اراد - [00:38:07](#)

غيروه من السوء وغير قادر على صرف ما نزل به من الهلاك. بل اله المعبود الذي له ملك كل شيء وبيده تصريف كل من في السماء والارض وما بينهما. وان - [00:38:35](#)

رضي الله عنهما قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمان ابن اضاة وبحر وبحر ابن عمر وشاش ابن عدي فكلموه فكلهم رسول الله - [00:38:45](#)

صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الله وحذرهم نعمتان فقالوا ما نخوفنا يا محمد؟ نحن ابناء الله عز وجل وابناء احباؤه كقول النصارى فانزل الله جل وعز فيهم وقالت اليهود والنصارى - [00:38:55](#)

ترى نحن ابناء الله واحباؤه الى اخر الاية. وقوله تعالى قل فلم يعذبكم بذنوبكم؟ بل انتم بشر ممن خلق كسائر بني ادم. مجزيون بالاساءة والاحسان يغفر لمن يشاء فضلا ويعذب من يشاء عدلا نسأل الله من فضله. نعم. ولله ملك السماوات والارض وما بينهما الا واليه المصير. اي المرجع - [00:39:05](#)

قال قتادة كانت الفطرة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ذكر لنا انها كانت ست مئة سنة او ما شاء الله من ذلك والله اعلم
اذكروا نعمة الله عليكم قال ايادي الله عليكم وايامه اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم الوكاء مجاهد في قوله وجعلكم ملوكا قال جعل لكم
ازواجا وخداما وبيوتا - [00:39:25](#)

قل هو اناكم ما لم يؤت احدا من العالمين. قال ابن عباس اي الذين هم بين ظهرانيكم يومئذ. قال مجاهد الارض قالت قال مجاهد
الارض المقدسة تؤطر وما حوله وقال قتادة هي الشام وقال ابن عباس هي اريحا قال مجاهد المقدسة المباركة وقالوا اسحاق التي
التي كتب الله لكم التي وهب الله لكم - [00:39:45](#)

فالصواب ان الارض المقدسة هي كل الشام يعني بيت المقدس وما حولها كما قال الله والتين والزيتون وطور سين نعم قال رحمه
الله تعالى وقال ابن اسحاق التي كتب الله لكم التي وهب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين. اي ولا تقعدوا عن الجهاد
فتبوءوا فتبوءوا بالخسارة - [00:40:05](#)

قال قتادة ذكر لنا انه كانت لهم اجسام وخلق ليست لغيرهم. وقالوا اسحاق ان كلاب ابن يوقنا اسكت اسكت الشعب عن موسى صلى
الله عليه وسلم فقال لهم انا سنعلوا الارض ونرثها وان لنا بهم قوة. وما الذين كانوا معهم فقالوا لا نستطيع ان نهدأ الى ذلك الشعب من
اجل انهم اجراء منا - [00:40:30](#)

ثمان اولئك الجواسيس اخبار بني اسرائيل الخبر. وقالوا انا مررنا في الارض واحسسنا فاذا هي تأكل سكان تأكل سكانها. ورأينا رجالها
جساما ورأينا بني الجبابرة وكنا في اعينهم وكنا في اعينهم مثل الجراد. فارجفت الجماعة من بني اسرائيل فرفعوا اصواتهم بالبكاء
فبكى الشعب تلك الليلة - [00:40:50](#)

ووسوسوا على موسى وهارون فقالوا لهما يا ليتنا متنا في ارض مصر وليتنا نموت في هذه البرية ولم يدخلنا الله هذه الارض لنقع في
الحرب فتكون ابناؤنا واثقالنا غنيمة ولو كنا قعودا في ارض مصر كان خيرا لنا وجعل الرجل يقول لصاحبه. تعالوا نجعل علينا رأسا
وننصرف الى مصر - [00:41:10](#)

قال ابن عباس فراجعوا يعني النقباء الاثني عشر الى موسى فاخبروه بما عاينوه من بما عاينوا من امرهم فقال له موسى اكنموا
شأنهم ولا تخبروا به احدا من اهل العسكر فانكم ان اخبرتم - [00:41:30](#)

بهذا الخبر فشلوا ولم يدخلوا المدينة قال فذهب كل رجل منهم فاخبر قريبه وابن عمه الا هذان الرجلان فانهما كتماههما يوشع ابن نون
وكلاب ابن يوقنا فانهما كتما ولم يخبرا به احدا وهما اللذان قال الله قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهم ادخلوا عليهم الباب
فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان - [00:41:40](#)

كنتم مؤمنين وكان قتادة يقول في بعض القراءات قال رجلان من الذين يخافون الله انعم الله الذين يخافون الله انعم الله عليهما قال
ابن جرير انعم الله عليهما بطاعة الله في طاعة نبي في طاعة في طاعته بنبيه موسى صلى الله عليه وسلم. قال لاسحاق لما هم بنو
اسرائيل بانصراف امسر حين اخبر - [00:42:00](#)

هم النقباء بما اخبروه من اجل الجبابرة خر موسى وهارون على وجوههم سجودا قدام جماعة بني اسرائيل وخرق يشعنون وكلاب
ابن يوقل ثيابهما وكانا من قسيس الارض. وقال لجماعة بني اسرائيل ان الارض مررنا بها وحسبناها صالحة رضيها ربنا لنا.
فوهبها لنا وانها لم تكن تفيض - [00:42:20](#)

وعسلا ولكن افعلوا واحدة لا تعصوا الله ولا تخشوا الشعب الذي بهما. فانهم جبناء مدفوعون في ايدينا. انت فيك جميع ما مضى
الشعب ايش؟ هو الشعب. الشعب. ايه ايه ولا انت يا شيخ المكان مرتفع الشعب؟ لا الشعب جماعة الناس الشعب الساكنين في المكان -
[00:42:40](#)

قال ولا تخش ولا تخشوا الشعب الذي بهما فانهم جبناء مدفوعون في ايدينا ان جربناهم ذهبت منهم وان الله معنا فلا تخشوهم. فاراد
الجماعة من بني اسرائيل يرمونها بالحجارة يرمونها. يرمونها بالحجارة عن الاسود انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا لا
نقول كما قالت بني اسرائيل اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا - [00:43:00](#)

قاعد ولكن نقول اذهب انت وربك فقاتلا ان معكم مقاتلون. رواه ابن جرير. قال ابن عباس يقول اقض بيننا وبينهم. وقال الربيع لما قال لهم القوم ما قالوا دعا ودعا موسى عليهم اوحى الله الى موسى انها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين. وفي يومئذ فيما ذكر ست مئة الف مقاتل فجعل - 00:43:23

الفاسقين بما عصوا فلبثوا اربعين سنة في فراسخ ستا او دون ذلك يسرون كل يوم جادين لكي يخرجوا منها حتى يمسا. ونزلوا فاذا هم في الدار التي منها ارتحلوا وانهم اشتكوا اشتكوا الى موسى ما فعل بهم فانزل فانزل عليهم المن والسلوى واعطوا من الكسوة ما هي قائمة لهم ينشئ - 00:43:43

لو انها شئت فتكون معه على هيئة وسأل من ربه ان يسقيهم فاتي بحجر الطور وهو حجر ابيض اذا ما نزل القوم ضربه بعصاه فيخرج منه اثنتا عشرة وتعيلا لكل سبط منهم عين. قد علم كل اناس مشربهم حتى اذا خلت اربعون سنة وكانت عذابا بما اعتدوا وعصوا وانه اوحى الى موسى. اوحى الى موسى - 00:44:03

يأمرهم ان ان يأمرهم ان يسيروا الى الارض المقدسة فان الله قد كفاهم عدوهم. وقال لهم اذا اتوا المسجد ان يأتوا الباب ويسكتوا اذا دخلوا. ويقولوا حطه وانما لهم حطة ان يحط عنهم خطاياهم. فابى عامة القوم وسجدوا على خدعهم وقالوا حنطة. فقال الله جل ثناؤه فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم - 00:44:23

على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون. والعلماء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما دعا موسى قال الله فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض - 00:44:43

قال فدخلت فكل من دخلتها ممن جاز العشرين سنة مات في التيه. قال فمات موسى في التيه وفتيه ومات هارون وهارون قبله. قال فلبثوا في تيههم اربعين سنة تناهض يوشع فنهض يوشع بمن بقي معه المدينة الجبارين فافتتح يوشع المدينة. ويوشع ابن متى هو فتى - 00:44:53

موسى وهو نبي النبي الوحيد الذي ثبتت نبوته بنص الحديث هو فتى موسى يوشع ابن متى نعم قال رحمه الله تعالى عن مجاهد في قول الله اذ قربا قربانا قال ابن ادم هابيل وقابيل يوشع بالنون عفوا. يونس بن ماد. نعم - 00:45:13

قال عن المجاهدين بقول الله اذ قربا قربانا قال ابن ادم هابيل اهابيل وقابيل لصلب ادم. فقرب احدهما شاة وقضب الآخر بقلا. فقبل صاحب الشاة فقتله صاحبه. قال بغي وقال محمد بن اسحاق عن بعض اهل العلم بالكتاب الاول ان ادم كان يغشى حواء في الجنة قبل ان يصيب الخطيئة. فحملتني قابيل وتأملت - 00:45:37

اقليم فلم تجد عليهما وحما ولا وصبا ولا طلقا حتى ولدتهما. ولم ترى معهما دما فلما هبط الى الارض تغشاها فحملت فيها بلا وتوأمت. فوجد عليهما الوحمة والوصب والطلق وكان ادم اذا شب اولاده يزوج غلام هذا البطن جارية بطنه بطن اخرى. فكان الرجل منها تزوج اية اخواته - 00:45:57

ايلا توأمته التي ولدت معه لانه لم يكن يومئذ نساء الا اخواتهم. فلما فلما ولد قابيل توأمة فلما ولد قابيل وتوأمته اقديم ثم هابيل يا وهابيل وتوأمته النبوة وكانت بينهما سنتان في قول الكلبي وادركوا وادركوا امر الله وادركوا امر الله تعالى ادم عليه السلام ان ينكح - 00:46:17

قيبيل لبودا اخته هابيل وينكح هابيل اقليما اخت قابيل. وكانت اخت قابيل احسن من اخت هابيل. فذكر ذلك ادم لولده فرضي هابيل وسخط قابيل وقال هي اختي انا احق بها ونحن من من ولادة الجنة. وهما وهما من ولادة الارض. فقال له ابوه انها لا تحل لك. فابى ان يقبل ذلك وقال ان الله لم يأمره بها - 00:46:37

وانما هو من رأيه فقال لهما ادم عليه السلام فقربا قربانا فايكما يقبل قربانا فهو احق بها. وكانت القرابين اذا كانت مقبولة نزلت نار من سماء بيضاء فاكلتها واذا لم تكن مقبولة لم تنزل النار واكلتها الطير والسباع فخرج ليقبل قربانا وكان قابيل صاحب زرع فقرب صبرة من طعام من اردأ زرعه - 00:46:57

واضمر في نفسه ما ابالي يقبل مني ام لا يتزوج اختي ابدا وكان هابيل صاحب الغنم فعمد الى احسن كبش في غنمه فقرب به واضمر

في نفسه رضا الله عز وجل - [00:47:17](#)

فوضعا قربانها على الجبل ثم دعا ادم عليه السلام فنزلت نار من السماء واكلت قربان هابيل ولم تأكل قربان قابيل. فذلك قوله عز وجل فتقبل من احدهما يعني هابيل ولم يتقبل من الاخر يعني قابيل. فنزلوا عن الجبل وقد غضب قابيله لرد قربانه. وكان يضبر

الحسد في نفسه الى ان اتى ادم - [00:47:27](#)

مكة لزيارة البيت فلما غاب ادم واتى قابيل هبل وهو في غنمه قال لاقتلك. قال ولم؟ قال لان الله تعالى قبل قربانك طرد قرباني وتنكح اختي الحسناء وانكح اختك الدميعة فيتحدث الناس انك خير مني ويفتخر ولدك على ولدي قال هابيل وما ذنبي؟ انما يتقبل

الله من - [00:47:47](#)

المتقين لان بسطت اي مددت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك. اني اخاف الله رب العالمين. على كل حال يعني هذه القصة فيه الفاظ منكرة فيها عبارات غير مستقيمة. لكن هي من كتب بني اسرائيل. القصة الصحيحة ما جاء في القرآن. وما الزيادات

هذي فيها - [00:48:07](#)

نعم قال عبدالله بن عمرو وايم الله ان كان المقتول الاشد الرجلين ولكن منعه التحرج ان يبسط ان يبسط الى اخيه يده. وهنا في الشرع جائز لمن اريد قتله ان ينقاد ويستسلم طلبا للاجر. كما فعل عثمان رضي الله عنه انتهاه. قال وقوله اني اريد ان تبوء باثمي

واثمك فتكون من اصحاب - [00:48:27](#)

وذلك جزاء الظالمين ان قد هداك قوله اني اريد ان تبوء باثم واثمك. يقول بقتلك ايائي واثمك قبل ذلك وابن مسعود رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا - [00:48:47](#)

قالوا نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها لانه كان اول من سن القتل. وهذا فيه دلالة ان الانسان الذي يعمل المعصية والناس دون بي او يعمل البدعة والناس يقتدون به انه يتحمل هذه الاثام ما دام الناس يعملوا بذلك ايها الاخوة خطورة البدع عظيمة

- [00:48:57](#)

خطورة المعاصي عظيمة على الانسان. نعم. حتى النشأ. حتى النشأ. لو الانسان نشر مفسدة او ذنبا ثم ما دام الناس يعملون به حتى لو

تاب هو سيكون في ميزانه عيادا بالله نعم - [00:49:17](#)

قال رحمه الله تعالى وقوله اني اريد ان تبوء باسمي واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين. عن قتادة قال وقوله تعالى

فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح - [00:49:36](#)

من الخاسرين عن مجاهدين فطورت له نفسه وقال شجعت. وقوله تعالى فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة

اخيه. قال يا ويلتى عجزت ان اكون مثل هذا - [00:49:46](#)

غراب فوال يا سوءة اخي فاصبح من النادمين. قوله فطوعت له نفسه فيه دلالة على ان بعض الذنوب على ان بعض الذنوب تكون من

لا من ابليس وليس في قصة قابيل وهابيل ذكر لابليس اصلا. وهذا دليل على ان الاثام سببها - [00:49:56](#)

واما ان تكون ابليسية واما ان تكون نفسية. نعم قال رحمه الله تعالى قال مجاهد بعث الله غرابا يبحث في الارض حتى حفر لآخر

ميت الى جنبه فغيبه. وابن ادم القاتل ينظر اليه فقال يا ويلتاه عجزت ان اكون - [00:50:16](#)

مثل هذا الغراب فأوالي سوءة اخيه فأصبح من النادمين. قال الحسن البصري علاه الله بندامة بعد خسران. قال عن قتادة قوله من اجل ذلك كتبنا على له من قتل نفسا بغير نفس الاية من قتلها على غير نفس ولا فساد افسدته. فكأنما قتل الناس جميعا ومن احيائها

فكأنما احيا الناس جميعا - [00:50:33](#)

والله عظم والله اجرهما وعظم ازهرهما فاحييها يا ابن ادم بمالك واحيها بعفوك ان استطعت ولا قوة الا بالله وانا لا نعلمه يحل دم رجل من اهل هذه القبلة الا باحدى ثلاث. رجل كفر بعد اسلامه فعليه القتل. او زنا بعد احصائه فعليه الرجم. او قتل متعمدا فعليه القود.

وقال سليمان ابن علي قلت - [00:50:53](#)

الحسن يا ابا سعيد اهي لنا كما كانت لبني اسرائيل قال ايه والذي لا اله غيره ما كان دماء بني اسرائيل اكرم على الله من دمائنا عن

الحسنين ما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله - 00:51:13

انه قال نزلت في اهل الشرك. وعن زيد ابن ابي حبيب ان عبد الملك ابن مروان كتب الى انس يسأله عن هذه الآية فكتب اليه انس يخبره ان هذه الآية نزلت في اولئك الناس - 00:51:23

العرايين وهم من وهم من بديلة قال انس فارتدوا عن الاسلام وقتلوا الراعي واستاقوا الابل واخافوا السبيل واصابوا الفرج الحرام. وقال الوليد ابن مسلم قلت لمالك مئة تكون محاربة في مصر. قال نعم والمحارب عندك من حمل السلاح على المسلمين في مصر او خلاء. فكان ذلك منه على غير ثائرة كانت بينهم ولا اداء - 00:51:33

لا ذخرين ولا عداوة قاطعا للسبيل والطريق والديار مختفيا له بسلاحه. فقتل احدا منهم قتله الامام كقتله المحارب. ليس ليس الولي المقتول فيه عفو ولا قود. وعن ابن عباس قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الى قوله او ينفوا من الارض. قال اذا حارب فقتل فعله القتل اذا ظهر عليه قبل توبته - 00:51:53

ولو حارب ولو حارب واخذ المال وقتل فعليه الصلب ان ظهر عليه قبل توبته. واذا حارب ولم يقتل فعليه قطع اليد. وقال فعليه قطع اليد والرجل من خلاف ان ظهر عليه قبل توبته واذا حارب واخاف السبيلا فانما عليه النفي. وقال ابو حنيفة معنى النفي معنى النفي في هذا الموضع الحبس. قال ابن جرير واولى الاقوال - 00:52:13

في ذلك عندي بالصواب قول من قال معنى النفي من الارض في هذا الموضع هو نفيه من بلد الى بلد غيره. وحبسه في في السجن في البلد الذي نفي اليه. حتى يظهر - 00:52:33

من فسوقه ونزوعه عن معصيته ربه وعن الشعبي ان حارثة بن بدر خرج محاربا فخاف السبيل وسفك الدم واخذ الاموال ثم جاء تائبا من قبل ان يقدر عليه فقبل علي ابن ابي طالب عليه السلام توبته وجعل له امانا منشورا على من كان اصاب من دم او مال. وقال الشافعي اتبع توبته عنه حق الله الذي وجب عليه بمحاربته - 00:52:43

ولا يسقط عنه حقوق بني ادم وقال فتحول فتحول اذا اعطاه الامام امانا فهو امن ولا يقام عليه حد ما حد ويقام عليه حد ما كان اصاب قالوا عن ابي وائل فهو ما تابوا اليه الوسيلة قال القربة في الاعمال وقالوا زيد في قوله وابتغوا اليه الوسيلة. قال المحبة تحببوا الى الله وقرأوا اولئك الذين اولئك الذين - 00:53:03

يبتغون الى ربهم الوسيلة. وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمد الوسيلة والفضيلة - 00:53:23

مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة رواه اهل السنن. وقوله تعالى ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة - 00:53:33

ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم يريدون ان يخرجوا من النار وما هم خارجين منها ولهم عذاب مقيم. عن عكرمة ان نافعا ان نافعا من الازرق قال ابن عباس يا اعمى البصر اعمى القلب تزعم - 00:53:43

هنا قوم يخرجون من النار وقد قال الله جل وعز وما هم بخارجين من النار فقال ابن عباس ويحك اقرأ ما فوقها هذه للكفار. نافع ابن الازرق هو رئيس من رؤساء الخوارج الازارقة - 00:53:53

والازارقة من فرق الخوارج تكفر النجدات والصفرية. والنجدات بعكسهم. الخوارج بعضهم لكن انظروا الى جرائتهم لترجمان القرآن حبر الامة بحر العلم. يقول لابن عباس اعمى البصر اعمى القلب يعني على لا يساوي فلما يقول هذا الكلام لبحر الامة. نعم - 00:54:07

قال رحمتنا ان ابراهيم قال في قراءة عبد الله والسارقون والسارقا فاقطعوا ايديهما وقال الشبيه في قراءة عبد الله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وعن ابن عمر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع في مجن - 00:54:37

قيمته ثلاثة دراهم. وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا متفق عليهما. قال قتادة لا تأوا لهم ان لا تؤوا لهم ان تقيموا فيهم الحدود فانه والله ما امر الله بامر قط الا وهو الا وهو صلاح. ولا نهى عن امر قط الا وهو فساد وقاء. وكان عمر بن الخطاب يقول اشتدوا على السراق فاقطعوه - 00:54:49

يدا يدا ورجلا رجلا وعبدالله بن عمرو قال رجلا قال فاقطعوههم يدا يدا ورجلا رجلا عن عبدالله بن عمر قال سرقت امرأة حليا فجاءت فجاء فجاء الذي سرقتههم فقالوا يا رسول الله صدقتنا هذه المرأة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعوا يدها اليمنى. فقالت المرأة هل من توبة - [00:55:09](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك امك. قال فانزل الله عز وجل فمن تاب من بعد ظلمه واصبح فان الله يتوب عليه. ان الله غفور رحيم. رواه - [00:55:29](#)

الحدود كفارات. وهذا جاء بالنص. في حديث عبادة الحدود كفارات فمن اصاب شيئا من ذلك فاقيم عليه الحد فهو كفارة له. نعم كيوم ولدته لا لا لا كيوم ماتت امه يعني بريء من هذا الذنب. لكن لو تاب توبة عامة يكون نعم عامة - [00:55:39](#)
قال الله سبحانه وتعالى وقوله تعالى لم تعلم ان الله له ملك السماوات وارضه والمالك لجميع ذلك الحاكم الذي لا معقب له. يعذب من يشاء ويغفر ويغفر لمن يشاء. قال ابن عباس - [00:56:08](#)

حتى يعذب من يشاء على الصغيرة ويغفر لمن يشاء على الكبيرة. والله على كل شيء قدير قدير والله اعلم. قال عبدالله ابن كثير في قوله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من - [00:56:18](#)

الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم. قال هم المنافقون عن سعيد المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال بين نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان جاءه رجل من اليهود وكانوا قد - [00:56:28](#)

في صاحب لهم زنا بعد ما احصي قال بعضهم لبعض ان هذا النبي قد بعث. وقد علمت ان الله فرض عليكم الرجم في التوات فتكتمون فتكتمتموه فكتتمتموه واصطلحتم بينكم عقوبة دونه فانطلقوا ففسأل هذا النبي. فان افتانا بما فرض علينا في التوراة من الرجم تركنا ذلك فقد تركنا ذلك في تارات - [00:56:38](#)

كيف هي حق ان تطاع وتصدق؟ فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم انه زنا صاحب لنا قد احسنت فما ترى عليه من العقوبة؟ قال ابو هريرة رضي الله عنه فلم يرجع اليهم - [00:56:58](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام وقمنا معه فانطلق يؤم مدراس اليهود حتى اتاهم فوجدهم يتدارسون التوراة في بيت في بيت المدارس. فقال لهم يا معشر اليهود بالذي انزل التوراة على موسى ماذا تجدون في التوراة من العقوبة على من زنى وقد احصن؟ قالوا انا نجده يحمم ويجلد وسكت خبرهم في جانب البيت فلما رأى رسول الله صلى - [00:57:08](#)

الله وسلم صمته والظ به النشد. فقال خبرهم اللهم ان نشدت ان نشدتنا فانا نجد عليهم الرجم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فماذا كان اول ما ترخصت به امر - [00:57:28](#)

قال زنى ابن عم ملك ابن ملك فلم فلم يرجمه ثم زنا رجل اخر في اسرة الناس فاراد ذلك الملك رجمه فقام دونه قومه فقالوا والله لا ترجمه حتى ترجم فلان لابن عم ابن عم الملك. فاصطلحوا بينهم عقوبة دون الرجم وتركوا الرجم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضي بما في التوراة فانزل - [00:57:38](#)

في ذلك يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. روى ابن جليل وعن البراء بن عازم يقولون ان اوتيتهم هذا فخذوه ولم تؤتو - [00:57:58](#)

احذروا يقول اؤتوا محمدا فان افتاكم بالتحميم والجلد فخذوه. وان افتاكم بالرجم فاحذروه. يعني هم غيروا احكام دينهم. ها واصبح على اثرهم غيروا احكام الدين. لكن ما الفرق بين التغييرين - [00:58:08](#)

ومغيروا ونسبوا التغيير الى الله وهذه وهذه شرك وكفر اكبر مخرج من الملة. لكن لو انهم غيروا ولم ينسبوا الى الدين هذه كبيرة من كبائر الذنوب نعم قال رحمه الله تعالى قوله تعالى سماعون للكذب اكال النسوة قال الحسن تلك الاحكام سمعوا سمعوا كذب سمعوا كذبة واكلوا رشوة - [00:58:24](#)

وقوله تعالى فان جاؤوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلا يضرك شيئا. وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين. قال ابن زيد كان في حكم - [00:58:48](#)

من الاخطاب للنضري دية لانه كان من النظير. قال اخبر نبيه صلى الله عليه وسلم بما في التوراة قال وكتبنا عليه فيها ان النفس بالنفس الى اخر الاية فلما رأت ذلك قريظة لم يرضوا بحكم ابن اخطب فقالوا نتحاكم الى محمد فقال الله تبارك وتعالى فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم فخير - [00:58:58](#)

وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله؟ الاية كلها. الاية كلها وكان الشريف اذا زنا بالدنيئة رجموها هي. وحموا وجه الشريف وحملوه على البعير وجعلوه وجهه من قبل ذنب الذنب البعير. واذا زنا الدليل بالشريفة رجمه وفعلوا بها هي ذلك. فتحكم الى النبي صلى الله عليه وسلم فرجمهما - [00:59:18](#)

وعن الشعبي في قوله فان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم. قال اذا جاءوا الى حاكم المسلمين فان شاء حكم بينهم وان شاء اعرض عنهم. وان حكم بينهم بما في كتابه - [00:59:38](#)

وان حكم بينهم بما في كتاب الله وعن مجاهد في قوله من حكمت فاحكم بينهم بالقسط قال بالعدل. وعن ابن عباس قوله كيف يحكمونك بعدهم التوراة فيها حكم الله. يعني - [00:59:48](#)

الله فاخبر الله بحكمه في التوراة وعن عبد الله ابن كثير. ثم يتولون من بعد ذلك قال تولي قال توليهم ما تركوا من كتاب الله شيخ شنو يعني محمم؟ حمم وجهه؟ يعني يحط عليه ياخذ الرماد الاسود يحط عليه ماي ثم حطه بوجهه - [00:59:58](#)

لا لا الرماد الرماد الاسود الرماد الخشب يحطون عليه ماي ثم يحممون وجهه مذلات مذلة مم لا هم قالوا لعله يحكم بشي خفيف فنرضى. فلما حكم بما في التوراة ابوا. نعم. قال رحمه الله - [01:00:16](#)

فيما تقوله يحكم بها النبيون الذين اسلموا النبي صلى الله عليه وسلم من قبله من الانبياء يحكمون بما فيها من الحق. وقوله تعالى والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله قال - [01:00:44](#)

الربانيون فقهاء اليهود فقهاء اليهود والاحبار علماءهم. فلا تخشوا الناس واخشون. ولا تشتروا باياتي ثمنًا قليلا. قال سدوا ولا تخشون وتكتم ما انزلت ولا تأخذوا طمعا قليلا على ان تكتنموا ما انزلت. وقال ابو زيد لا تأخذوا به رشوة. وقوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون. قال ابن زيد - [01:00:54](#)

من حكم بكتابه الذي كتب بيده وترك كتاب الله وزعمنا كتابه هذا من عند الله. فقد كفر. هذا قيد مهم من ابن زيد ها؟ انتبهوا وزعم ان كتابه هذا من عند الله. يعني غير ونسب التغيير الى الله. هذا هو الكفر. هذا هو التغيير هذا هو التبديل - [01:01:14](#)

اما انسان يعلم ان السرقة حرام وبروح يسرق هذا غير لكنه لا يقول السرقة دين الله. انسان يكذب لا يقول الكذب دين الله اليهود يكذبون ويقولون الكذب دين الله. نعم. قالوا عن طاوس ابن عباس رضي الله عنهما من لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون.

قال - [01:01:34](#)

وليس كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله. يعني هذا اذا كان مجرد عمل دون نسبة التغيير الى الله عز وجل. نعم قال وقال اعطاء كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق. وقال الحسن نزلت في اليهود وهي علينا واجبة. وقال ابن عباس من جحد ما انزل الله

فقد كفر ولا قضى بهم ولم يحكم - [01:02:02](#)

فهو ظالم فاسق المفسرين من السلف لم يقل احد ان الاية دالة على ان من لم يحكم بما ما انزل الله عملا انه يكفر كفرا اكبر ما قال هذا احد الا الخوارج - [01:02:21](#)

هذا باتفاق المفسرين من ابن عباس الى زماننا هذا ما احد قال من السلف ان هذا ان الحكم غير ما انزل الله عملا كفر مخرج من عنده ما قال احد. نعم - [01:02:38](#)

قال رحمه الله تعالى وقوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين واللائى باللائى واللائى باللائى واللائى باللائى. والسن بالسن والجروح قصاص. فمن تصدق به فهو كفارة له قال ابن عباس كان على بني اسرائيل القصاص وفي القتل وليس بينهم دية في

نفس ولا جرح. قال وذلك قول الله قول الله تعالى ذكره وكتبنا عليهم في التوراة - [01:02:55](#)

فخفف الله عن امة محمد صلى الله عليه وسلم فجعل اليهم الدية في النفس والجراح وذلك تخفيف من ربكم ورحمة. فمن تصدق به

فهو كفارة له. قال الشعبي كفارة لمن تصدق - 01:03:15

وعن ابي السفري قال دفع رجل من قريش رجلا من الانصار فاندقت ثنيته فرفعه الانصاري الى معاوية فلما الح عليه الرجل قال معاوية شأنك وصاحبك قال وابو الدرداء عندما عويت فقال ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يصاب بشيء في جسده فيهبوه الا رفعه الله به درجة - 01:03:25

احط عنه به خطيئة فقال الانصاري انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال سمعته اذناي ووعاه قلبي. فخلى سبيل القرشي. فقال معاوية مروا له بما رواه ابن - 01:03:45

وقال المجاهد اذا اصاب رجل رجلا ولا يعلم المصاب ولا يعلم المصاب من اصاب. فاعترف له المصيب فهو كفارة للمصيب. وقوله تعالى وقفنا على اثارهم اي النبيين الذي يسلم من قبلك يا محمد بعيسى ابن مريم نبيا مصدقا لما بين يديه من التيارات واتيناه الانجيل فيها هدى ونور. وما تصدق لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه -

01:03:55

اي امرنا اهله ان يحكموا بما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون. اي المخالفون لامر الله الخارجون عن طاعته. عن قتادة قوله وانزلنا اليك الكتاب بالحق وصدقا - 01:04:15

من يديه ومن من الكتاب ومهيمن عليه. قال امينا وشاهدا على الكتب التي خلت قبله. قال ابن عباس ومهيمن عليه يعني امينا عليه يحكم على ما كان قبله من الكتب - 01:04:25

وعن مشرق انه كان يحلف اليهودي والنصراني بالله ثم قرأ فاحكم بينهم بما انزل الله وانزل الله الا يشركوا به شيئا. وقوله تعالى لكل جعلنا منكم - 01:04:35

ومن هاج ولو شاء الله لجعله لقود بعض المشايخ ان قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون هذا في المبدلين التبديل الى الله وقوله جل وعلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون. قال هذا في الذين يحكمون بغير - 01:04:45

ما انزل الله ظلما وعدوانا. وقوله من لم يحكم انزل الله فاولئك هم الفاسقون. قال هذا في الذين يرتشون. فالذين ينتشون او يحابون لقراة ونحو ذلك. فكل واحدة منها في جهة وليس تكرارا - 01:05:07

نعم نعم تكفرون دون كفر يعني ذا اصغر يعني نعم اذا كان عمليا قال وقوله تعالى ومن هاجا ولو شاء الله لجعل لكم امة واحدة. ولكن ليلوكم فيما اتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون. عن قتادة قوله - 01:05:25

يقول سبيل وسنة والسنن مختلفة للتوراة شريعة والانجيل شريعة وللقرآن شريعة يحل الله فيها ما يشاء ويحرم من يشاء ويحرم من يشاء جاء بلاء ليعلم من يطيعه ممن يعصيه. والدين واحد الذي لا يقبل الذي لا يقبل غيرها. توحيد الاخلاص لله الذي جاءت به الرسل. وقوله تعالى ونحكم بينهم بما انزل الله - 01:05:49

ولا تتبع هواهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال كعب - 01:06:09

ابن اسد ابن سوربة هشاش ابن قيس بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى محمد لعلنا نفتنه عن دينه. فاتوه فقالوا يا محمد انك قد عرفت ان احبار يهود واشرافهم وسادتهم وانا ان اتبعناك اتبعناك يهود ولم يخالفنا. وان وان بيننا وبين قومنا خصومة فنحاكمهم اليك. فتقضي لنا عليهم ونؤمن لك ونصدقك - 01:06:19

رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله فيهم وان يحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. الى قوله لقومه يوقنون والله اعلم - 01:06:39

اذا كانوا ذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ليفتنه او ترى اليهود والنصارى لا يريدون ان يفتنوك انا وانت نحذر نسأل الله ان يعصمنا واياكم منها. نعم قال اعطيت من سعد قال جاء عبادة ابن الصامت من بني الحارث ابن خزرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي موالى من اليهود كثير عددهم واني ابرأ الى الله - 01:06:49

رسوله من ولاية يهود وتولى الله ورسوله فقال عبدالله ابن ابي اني رجل اخاف الدوائر. لا ابرأ من ولاية موالي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن ابي يا ابا - [01:07:12](#)

ما بخلت به من ولاية يهود عن عبادة بالصامت فهو ليك دونه. قال قد قبلت فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض. الى - [01:07:22](#)

قوله فترى الذين في قلوبهم مرض وقوله بعضهم النبي صلى الله عليه وسلم يقول لرئيس المنافقين يا ابا يتألف قلبه وهو يعلم انه وهو منافق ورئيسه سبحانه الله نعم قال الله تعالى قال البغي في العين ونصرتي ويده موحدة على المسلمين ومن يتولاهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين - [01:07:32](#)

يقول بعض العلماء ان الحاكم اذا تعامل مع بعض من يظهر من يكون مبطلا للنفاق مظهرا للاسلام فانه ينبغي على ان يحسن ان يحسن اليه. ولو يعلم في قرارة نفسه ان هذا الرجل خائن للدين. نعم. ما لم يظهر - [01:07:56](#)

الكفر والشرك الصبح قال رحمه الله تعالى قال قال المجرمين تعالى ذكره بقوله ومن يتولاهم منكم فانه منهم ومن يتولى اليهود والنصارى دون المؤمنين فانه منهم. يقول فانه من تولاهم ونصرهم على المؤمنين - [01:08:19](#)

وهو من اهل دينه وملته فانه لا يتولى متول احدا الا وهو به وبدينه. وما هو عليه راض اذا رضى دينه فقد عدا ما خالفه وسخطه. وصار حكمه حكمه - [01:08:31](#)

هنا المقصود به المحبة من يتولاهم منكم فانهم يعني من يحبهم لدينهم فهو مثلهم. من يحبهم لدينهم فهو مثلهم طيب الانسان احب زوجته النصرانية يجوز ولا ما يجوز؟ طيب انسان احب اباه النصراني فطرة ما له علاقة اذا ومن يتولاهم يعني محبة - [01:08:41](#)

لدينهم نعم هذا محرم هذا محرم. نعم. لكن لو احبهم لدينهم كفر هذا للاعبهم ليس لديني. هو محرم. خاصة هذي. لا يكفر الا اذا احبهم لدينه. الحالة الخاصة الوحيدة قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة. قال قتادة اناس من المنافقين كانوا - [01:09:08](#)

يودون اليهود ويناصحونهم دون المؤمنين. فعسى الله ان يأتي بالفتح قال بالقضاء اوامر من عنده فيصبحوا علماء السبب في انفسهم نادمين من موادتهم اليهود ومن غشهم للاسلام واهله من غش ومن غشهم للاسلام واهله وقال سدي فعسى الله ان يأتي بالفتح فتح مكة او امر من عنده قال الامر والجزية وقال المجاهد فعسى الله ان يأتي بفتح امر من عنده حين اذ - [01:09:42](#)

يقول الذي حينئذ يقول الذين امنوا اهؤلاء الذين بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين. قال البغوي يعني يقول الذين في وقت اظهار الله تعالى نفاق المنافقين. اهؤلاء الذين اقساموا بالله حلفوا بالله جهد ايمانهم اي حلفوا باغلظ الايمان. انهم لمعكم اي انه لمؤمنون. يريد ان المؤمنين حيين - [01:10:02](#)

حينئذ يتعجبون من كذبهم وحليفهم بالباطل. قال الله تعالى حبطت اعمالهم بطل كل خير عملوه فاصبحوا خاسرين خسرو الدنيا بافتضاحهم والاخرة والعذاب وفوات الثواب قال ضحاك في قوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم - [01:10:22](#)

وهو هو ابو بكر واصحابه لما ارتد من ارتد من العرب عن الاسلام جاهدتهم ابو بكر وابو بكر واصحابه حتى ردهم الى الاسلام. وعن مجاهد قول الله يحبهما يحبونها. قال اناس من اهل اليمن وعن عياضه الاشعري قال لما نزلت هذه الآية؟ يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهما يحبونه. قال او ما رسول - [01:10:42](#)

صلى الله عليه وسلم الى موسى بشيء كان معه فقال هم قوم هذا. رواه ابن جليل. وقوله تعالى اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. قال علي رضي الله عنه اهل - [01:11:02](#)

في بعض في بعض الروايات فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون يعني انهم اهل فارس وجاء في بعض في هذا الحديث انهم الاشعريين فهذا امر لا يستغرب لان الآية عامة - [01:11:12](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم ربما فسر العام بهذا وهذا. نعم قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين.

قال علي رضي الله عنه اهل رقة على اهل دينهم اهل غلظة على من - [01:11:27](#)

قال فهم في دينهم؟ الله اكبر. وقوله تعالى يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم. عن ابي ذر رضي الله عنه قال امرني خليلي بسبع امرني بحب المساكين - [01:11:44](#)

الى والدنو منهم وامرني ان انظر الى من هدوني ولا انظر الى من هو فوقني. امرني ان اصل الرحم وان ادبرته. وامرني ان لا اسأل احدا شيئا. وامرني ان اقول الحق وان كان - [01:11:54](#)

امرني الا اخاف في الله لومة لائم وامرني ان اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله. فانها من كنز تحت العرش. رواه احمد. نعم يا شيخ لا لا الغلظة لمن خالفهم المحاربين. مهو بالغلظة على اي كافر. وبين الاحسان - [01:12:04](#)

لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوا. نعم جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليه نعم هذا يؤكد هذا المعنى المقصود بالغلظة المحاربين. نعم قال رحمة الله وقوله تعالى ان موليكم الله ورسوله الذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويأتون الزكاة وهم راكعون اي متى خشعون في

صلاتهم وزكاتهم وعن عبد الملك قال سألت - [01:12:26](#)

ابا جعفر عن هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويأتون الزكاة وهم راكعون قلنا من الذين امنوا قال الذين امنوا قال بلغنا له نزلت في علي ابن ابي طالب. قال علي من الذين امنوا. وقوله تعالى ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان

حزب الله هم الغالبون. قال سدي اخبار - [01:12:53](#)

يعني الرب تعالى ذكره من الغالب. فقال لا تخاف الدولة ولا الدائرة. قال البغي ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا يعني يقولوا للقيام بطاعة الله ونصر ونصرة رسوله والمؤمنين قال ابن عباس رضي الله عنهما يريد المهاجرين والانصار فان حزب الله يعني انصار الله

هم الغالبون. ولا ابن عباس قال كان رفاعه ابن زيد ابن التابوت - [01:13:13](#)

ابن الحارث قد اظهر الاسلام ثم نافقا. وكان الرجال من المسلمين يوادونها فانزل الله فيهما. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخاذا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا كتابي من قبلكم الكفار اولياء الى قوله والله اعلم بما كانوا يكتُمون. فقوله تعالى واذا ناديتم

الى الصلاة اتخذوها هزوا ولا عباد. ذلك منهم قوم لا يعقلون. قال الصديق كان رجل من - [01:13:33](#)

مصائب المدينة الى سمع المنادي ينادي اشهد ان محمدا رسول الله. قال حرق الكذب. فدخل خادمه ذات ليلة من الهلال بنار وهو نائم واهله نيام. فسقطت شرارة فاحرقت بيته فاحترق هو واهله. قال رحمه الله تعالى عن عباس قال عن ابن عباس اتي

رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من اليهود فيهم ابو ياسر ابن - [01:13:53](#)

رافع بن ابي رافع فاسأله عن من يؤمن به من الرسل. قال اؤمن بالله وما انزل اليه وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق

ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من - [01:14:13](#)

لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا لا نؤمن بمن امن به فانزل الله فيهم. قل يا اهل الكتاب هل منا الا ان انا بالله وما انزل اليه وما انزل من قبل. وان اكثركم فاسقون. قال ابن جرير معنى الكلام لا تلقمونا من الا ايماننا بالله

وفسقكم. وقوله تعالى قل هل - [01:14:23](#)

انبيكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير. وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا واضل عن سواء السبيل. عن سديه يقول هل انبيكم - [01:14:43](#)

بشر من ذلك المثوبة عند الله. يقول ثوبا عند الله. قال البغي يقول يا محمد هل انبيكم هل انبيكم اخبركم بشر من ذلك الذي ذكرتم؟ يعني قولهم لم اهل دين اقل حظا في الدنيا والاخرة منكم ولا دينا شرا من دينكم فذكر الجواب بلفظ الابتداء. ولم يكن الابتداء شرا

لقوله انبيكم بشر من ذلك النار - [01:14:53](#)

ثوبا مثوبة ثوبا وجزاء عند الله عند الله من لعنه الله. اي هو من لعنه الله وغضب عليه. يعني اليهود وجعل منهم القردة والخنازير القرد في القردة اصحاب السبت والخنازير كفار مائدة عيسى عليه السلام وعبد الطاغوت اي جعل منهم عبدا اي جعل منهم عبد

الطاغي - [01:15:13](#)

ان يجعل منهم عبدا الطاغوت؟ عبدة الطاغوت. اي جعل منه عبدة عبدة الطاغوت اي اطاع الشيطان فيما ولا له. اولئك شر ما كان واصل عن سواء السبيل. قال ابن جليل قل لهم يا محمد هؤلاء المؤمنون بالله وبكتبه الذين تستهزون منهم اشر ام من لعنهم -
01:15:33

الله وقوله تعالى واذا جاءوكم قالوا امنا ما قد دخلوا بالكفر هم قد خرجوا به والله اعلم بما كانوا يكتمون. هذه الاية كقوله تعالى وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون. وقوله تعالى وترى الذين وترى كثيرا منهم يسارعون في الائم والعدوان واكلهم السحت. لبئس ما كانوا يعملون - 01:15:53
قال ابن زيد هؤلاء اليهود لبئس ما كانوا يعملون لولا ينهاتهم الربانيون والاحبار الى قوله الى قوله لبئس ما كانوا يصنعون. قال يصنعون ويعملون واحد. قال لهؤلاء حين لم ينتهوا - 01:16:13

كما قال لهؤلاء حين عملوا. قال ابن عباس ما في القرآن اية اشد توبيخا من هذه الاية لولا ينهاتهم الربانيون والاحرار عن قولهم الائم ويكرهم السحت الاية. وقال الضحاك كما في القرآن اية اخوف عندي منها انا لا نهها. قال ابن عباس قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة. الله يرحمنا برحمته يا شيخ - 01:16:23

هذه الاية الشديدة على طلبة العلم وعلى المشايخ فالواجب علينا ان نهى. نعم قال ابن عباس اليهودية يد الله مغلولة مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا قال ليس بذلك ان يد الله موثقة ولكن يقولون انه - 01:16:43
خير امسك ما عنده تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. وقال قتادة اما قوله يد الله مغلولة. قالوا الله بخيل وغير جواد. قال الله بل اذا هم مبسوطان ينفقوا كيف يشاء - 01:17:01

قال ابن كثير غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا وهكذا وقع لهم فان عنده من البخل والحسد والجبن والذلة امر عظيم. قال ابن اختلف اهل الجدل في تأويل قوله بل يدها مبسوطتان فقال بعضهم على بذلك نعمته وقال اخرون بذلك القوة وقال اخرون بل يد الله صفة من صفاته هي - 01:17:11
يد غير انها ليست بجارحة كجوارح بني ادم. وبذلك تظافت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال به العلماء اهل التأويل انتهى ملخصه. هذا هو ان يد الله صفة من صفات الله تبارك وتعالى. وهي ليست كجوارح بني ادم. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم - 01:17:31

الشيخ عيد اطلق سني كلمة الجارحة واراد تحقيق اليد بانها يد حقيقية. ما يصلح ما يصلح. انما يقول يد الله عز وجل صفة من صفاته وليست كجوارح بني ادم. نعم - 01:17:51

قال رحمته قال البغي يريد ويد الله صفة من صفات ذاته كالسمع والبصر والوجه. وقال جل ذكره لما خلقت بيدي. وقال النبي صلى الله لما كلتا يديه يمين والله اعلم بصفته فعلى العباد فيها الايمان والتسليم. وقال ائمة السلف من اهل السنة في هذه الصفات امروها كما جاءت بلا كيف؟ شيء - 01:18:06

اثبات الشمال لله عز وجل فيها خلاف بين اهل السنة؟ اي نعم. شيخ من قال بنفيها؟ ابن خزيم قال وقوله تعالى ولا يزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا. قال قتادة حملهم حاسد محمد صلى الله عليه وسلم. والعرب على ان كفروا به وهم يجدونه مكتوبا عندهم - 01:18:26

وقوله تعالى والقينا منهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين. قال قتادة اولئك اعداء الله اعداء الله اليهود - 01:18:46

كلما يوقدوا نرى لحرب اطفأها الله فلن تلقى اليهود ببلد الا وجدته من اذل اهله. ولقد جاء الاسلام حين جاءوهم تحت ايدي المجوس ابغض خلقه اليه. وقال سدي كل انما اجمعوا امرهم على شيء فرقه الله واطفأ حرهم ونراهم وقذف في قلوبهم الرعب. وقوله تعالى ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم وليدخلناهم جنات النعيم. قال قاتدهم - 01:18:56
قال قتادة يقولوا امنوا بما انزل الله واتقوا ما حرم الله. وقوله تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليه من ربهم ما اكلوا

من فوقهم ومن تحت ارجلهم. قال ابن عباس الاكبر من فوقهم - 01:19:16

لارسل السماء عليه مدرارا ومن تحت ارجلهم تخرج الارض بركتها. وقوله تعالى منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون قاعا قتادة. قال الله فيهم هم قال الله فيهم امة مقتصدة يقول على كتابه وامره ثم ذم اكثر القوم فقال وكثير منهم ساء ما يعملون. وقال ربيع الامة المقتصدة الذين لا هم - 01:19:26

يقصر في ديني ولا هم غلوا والله اعلم. احسنت هيا يا شيخ عبد السلام بسم الله شد حيلك قال رحمه الله تعالى قال قتادة فاخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم انه سيكفيه الناس ويعصمه منهم وامره بالبلغا وعن ابن عباس قوله يا ايها الرسول بلغوا - [01:19:46](#) انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته يعني يعني ان كتبت اية مما انزل اليك من ربك لم تبلغ رسالتي. وعن جبير لما نزلت يا ايها الرسول بلغ وانزل اليك من ربك وان لم تفعل فمن بلغت رسالتها والله يعصمك من الناس. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لا تحرم - [01:20:23](#)

لا تحرصوني ان ربي قد عصمني. يعني معنى العصمة من الجهة. عصمه حفظه فلا يستطيع احد ان يقتاله ويقتله وعصمه منعه. فلا يستطيع هو عليه الصلاة والسلام ان يترك شيئاً يريد الله ابلاغه - [01:20:43](#)

نعم فهو معصوم في البلاغ معصوم عن الناس في الغيلة. نعم وعن ابن عباس قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم رافع ابن حارثة وسلام ابن مشكم ومالك ابن الصيف ورافع ابن حرمة فقالوا يا محمد تجمعنا - 01:21:00

انك على ملة ابراهيم ودينه وتؤمن بما عندنا من التوراة واشهد انها من حق انها من عند الله حق. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى ولكنكم احدثتم ثم جهزتم ما فيها مما اخذ عليكم من الميثاق وكتبتم منها ما امرتم ان تبينوه للناس وانا بريء من احداثكم. قالوا فانا نأخذ بما في ايدينا - [01:21:17](#)

فانا على الحق والهدى ولا نؤمن بك ولا نتبعك. فانزل الله تعالى قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم الى فلا تأس على - [01:21:37](#)

قوم الكافرين. وقال ابن زيد فقد صرنا من اهل الكتاب التوراة فقد صرنا من اهل الكتاب التوراة لليهود والانجيل للنصارى. ما انزل اليكم من ربكم وما انزل وما انزل اليكم من ربكم ما انزل الينا من ربنا. وما انزل اليكم من ربكم وما انزل الينا من ربنا اي لستم على شيء حتى تقيموا حتى تعلموا ما فيه وعن - [01:21:47](#)

فلا تسعى قوم الكافرين يقول لا تحزن. وعن قتادة قوله وحسبوا الا تكون فتنة الاية يقولوا حب القوم الا يكون بلاء او فعموا وضموا كلما عرض بلاء ابتلوا به هلكوا فيه. وقال البغوي قوله تعالى قد اخذنا لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل في التوحيد والنبوة - [01:22:13](#) وصلنا اليه رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوا عيسى ومحمدا صلوات الله وسلامه عليه. وفريقا يقتلون يحيى وزكريا وحسبوا والا تكون فتنة اعداب وقتل وقيل ابتلاء واختبار. ايظنوا الا يبتلوا ولا يعذبهم الله فعموا عن الحق فلم يبصروه وضموا - [01:22:33](#)

عنه فلم يسمعه يعني عمه وصموا بعد موسى صلوات الله وسلامه عليه. ثم تاب الله عليه ببعث عيسى عليه السلام ثم عموا وصموا كثير منهم بالكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم والله بصير بما يعملون. وعن السدي لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثالث قال قالت النصارى هو المسيح وامه - [01:22:53](#)

فذلك قوله تعالى انت قلت للناس اتخذوني وامى اله من دون الله. وقوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغروا في دينكم غير الحق اذا تتجاوزوا الحد ولا تقولوا على الله الا الحق والغلو والتقصير مذمومان في الدين. ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل. يعني رؤساء الضالة - 01:23:13

رؤساء الضلالة بفريقي اليهود والنصارى واضلوا كثيرا يعني من اتبعهم على اھوائهم وضلوا عن سواء السبيل. وفي الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افترض اليهود ولا احدى وسبعين فرقة وافترضت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة. وستفترض هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها فى النار الا واحدة قالوا من هى يا رسول - [01:23:33](#)

الله قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي وعن ابن عباس قوله لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود عيسى ابن مريم قال لعنوا بكل لسان لعنوا على عهد موسى بالتوراة ولعنوا على عهد داوود في الزبور. ولعنوا على عهد عيسى بالانجيل ولعنوا على عهد محمد صلى الله عليه - [01:23:53](#)

وسلم في القرآن وقال قتادة لعنهم الله على لسان داوود في زمانهم. فجعلهم قردة خاسئين وفي الانجيل على لسان عيسى فاجعل الخنازير. وعلم مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل من بني اسرائيل كان اذا رأى اخاه عن الذنب نهاه عنه تعذيرا. نهاه عنه تعذيرا فاذا كان من الغد - [01:24:13](#)

لم يمنعه ما رأى منه ان يكون ان يكون اكيله وخليطه وشريبه فلما رأى ذلك منهم فلما رأى ذلك كم منهم ضرب بقلوبهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان نبيهم داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. ثم قال والذي - [01:24:33](#) بيده لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد المسيء. ولتأطرنه على الحق اطرا او ليعزين الله قلوب بعضكم على بعض ولا يلعنكم كما لعنهم رواه ابن جرير. نسأل الله السلامة والعافية - [01:24:53](#)

رأى اخاه على الذنب نهاه عنه تعذيرا بالذال. معذرة الى ربك مم بالحاشية غلط ايش كاتب هذا غلط تعزينا غلط اي خطأ ونبي النخل رؤية الملك لا تنكح كل ما ترى المنكر تنكر اما بقلبك واما بلسانك واما بيدك. بحسب الوسع والقطر - [01:25:10](#) لابد من انكاره كل مرة لو الف مرة المهم انك تنكر. ولا تكون اكيلهم وجليسهم. يعني اضرب لك مثال لو الانسان دخل البيت من بيوتات اهله عمك ولا عمتك ولا خالك ولا خالتك. واذا هم ينظرون الى شيء محرم. ما ما يكفي - [01:25:50](#) تقول انا امس قلت لهم ما يجوز خلاص انا بجلس وياهم ما يجوز ترى. عرفت؟ كونك نهيتهم امس لا يبيح لك ان تجلس معهم اليوم. هذا اللي كان اليهود يفعلونه - [01:26:11](#)

لكن مجرد ما انك قلت لهم امس انه لا يجوز وجيت اليوم شفتهم على هذا المنكر سلمته وطلعت معناته انت ما شاركتهم في الائم. فخلفت اليهود الحمد لله. نعم. واضح؟ يعني مجرد القيام من مكان المنكر هذا - [01:26:21](#) ولله الحمد والمنة نعم ان الانسان يعتقد ان هذا منكر ولا يجوز. ويقوم اذا كان يستطيع واذا كان ما يستطيع القيام. يعني يجلس وهو يستغفر ندم لماذا هو هو في هذا المكان نعم - [01:26:38](#)

لا شك ان الوالد والوالدة والاهل والاولاد لهم حق الجلوس والزوجة لكن في حال المنكر لا ما لهم حق. نعم مم نعم. في فرق بين من لا يصلي وبين من - [01:27:00](#)

لا يذهب للمسجد في فرق يا شيخ فما ادري انت وش الحين اذا كان ما يصلي فهذا لابد من مناصحته. لابد من مناصحته. حتى لو عمره مئة سنة نعم خلاص يكفي - [01:27:33](#)

اذا نصحته مرة مرتين ثلاث خلاص يكفي اديت الليالي. لا اللي يصلي في البيت هذا لا لا يمكن ما يرى الوجوب فانت ترشده. نعم يلا يا شيخ فتحنا ابواب كثير - [01:27:54](#)

قال وفي رواية ابي عبيدة فضله الله قلوب بعضهم ببعض ونزل فيهم القرآن فقالوا عن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم حتى بلغ ولكنك كثيرا منهم فاسقون وعن مجاهدة في قول الله ولتجدن ترى انت من اول يوم تقول مجاهدة ليش - [01:28:10](#)

مجاهد نعم. ها؟ له لا ينصرف هو امام وعن مجاهد في قول الله ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى قال هم الوفد الذين جاءوا جاؤوا مع جعفر - [01:28:28](#)

من اصحابه من ارض الحبشة. وقوله تعالى ذلك بان منهم قسيسين ربانا القسيسون العلماء والرهبان العباد. وقال ابن كثير وقوله تعالى مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى الذين زعموا انهم نصارى من اتباع المسيح وعلى منها هادي دينه فيهم مودة للاسلام واهله في الجملة - [01:28:48](#)

الا لما في قلوبهم اذ كانوا على دين المسيح من من الرقة والرافة. الذين جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اصناف لا تنسوا

هذا ها يهود وانا وفد نصارى نجران ووفد نصارى الحبشة. ثلاثة جاءوا الى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [01:29:08](#)

اما اليهود فهم خمسة اقسام يهود بني نظير يقاع يهود بني قريظة يهود خيبر يهود وادي القرى نعم. وقوله تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امننا فاكتبنا مع - [01:29:26](#)

قال ابن عباس مع محمد صلى الله عليه وسلم امتي والله اعلم. امين وعن ابي مالك في هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية قال عثمان وضع واناس من المسلمين حرموا عليهم النساء وامتنعوا من الطاعات - [01:29:49](#)

الطيب و اراد بعضهم ان يقطع ذكره فنزلت هذه الاية وعن عكرمة وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا يعني ما احل الله لهم من الطعام.

قال عن باسل لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا الطيبات ما احل الله لكم في القوم الذين كانوا حرموا النساء واللحم على انفسهم قالوا يا رسول الله كيف نصنع بايماننا التي حلفنا - [01:30:06](#)

عليها فانزل الله تعالى ذكره لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم الاية وعن الحسن ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان بما تعدتم فيه المآثم عليكم الكفارة قال قتادة ومن لغوا فلا كفارة فيه. وقالت عائشة ايمان الكفارة كل يمين حلا فيها الرجل على احد من الامور في غضب او غيره ليفعلن - [01:30:26](#)

توكلنا فذلك عقد الايمان التي فرض الله فيها الكفارة. وقال تعالى ذكره لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان. قوله فكفارة اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تهريز رقبة قال عبد عن عبد الله ابن حنشل قال سألت الاسود عن اوسط - [01:30:46](#)

لما تطعمون اهليكم؟ قال الخبز والتمر والزيت والسمن وافضله اللحم. طبعا في زماننا اوسط ما نطعم اهله رزقنا نعم. وقال ابن عمر من اوسط ما يطعم اهله الخبز والتمر والخبز والسمن والخبز والزيتون من افضل ما يطعم - [01:31:06](#)

والخبز ومن افضل ما يطعم الخبز واللحم. وقال الحسن يجزيك ان تطعم عشرة مساكين اكلة واحدة حتى يشبع ال ابراهيم عن عمر قال اني احلف على اليمين ثم يبدو ثم يبدو لي فاذا رأيت. فاذا رأيتني قد فعلت فاطعم عشرة مساكين لكل مسكين مدين من حنطته - [01:31:26](#)

من حنطة وعن عبد الكريم الجزري قال قلت لسعيد بن جبيرة اجمعهم قال لا اعطهم الدين مدين من حنطة مدا لطعامه ومدا لادامه وقال الضحاك لكل مسكين نصف صاع من تبن او بر وعن ابن عمر مد من حنطة لكل مسكين. وعن علي يغديهم ويعشيهم عن ابن عباس - [01:31:46](#)

من اوسط ما تطعمون اليكم قال من عسرهم ويسرهم. وعن مجاهد في قوله تعالى وكسوة قال ادنى وثوب وعلاء ما شئت. وقال عطاء لا يجزي في الرقبة الا صحيح وقال يجزي المولود في الاسلام. وقوله تعالى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام اي متتابعات. قال معتمر بن سليمان قلت لعمر بن الخطاب. قلت لعمر بن - [01:32:06](#)

الرجل يحلف ولا يكون عنده من الطعام الا بقدر ما يكفر. قال كان قتادة فيقول يصوم ثلاثة ايام وقوله تعالى ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتكم واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم اياته. كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تشكرون - [01:32:26](#)

عن عبد الرحمن ابن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها من عن مسألة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسألة - [01:32:45](#)

عليها واذا حلفت على يميني فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وات الذي هو خير متفق عليه. قال ابن زيد في قوله الشيطان يجس الشر وعن محمد بن قيس قال ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اتاه الناس وقد كانوا يشربون الخمر ويأكلون ميسر فسألوه عن ذلك - [01:32:55](#)

انزل الله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اسم كبير ومنافع للناس واثمهما اكثر من نفعهما. فقالوا هذا شيء قد جاء فيه رخصة نأكل الميسر ونشرب الخمر اكثر من ذلك حتى اتى رجل صلاة المغرب فجعل يقرأ قل يا ايها الكافرون اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد فجعل يجود ذلك ولا يدري - [01:33:15](#)

فيما يقرأ فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فكان الناس يشربون الخمر حتى يجيء وقت الصلاة فيدعون شربها ليأتون الصلاة وهم يعلمون ما يقولون فلم يزالوا كذلك حتى انزل الله تعالى انما الخمر والميسر وانا صابر سم من عمل الشيطان الى قوله فهل انتم منتهون - [01:33:35](#)

فقالوا انتهينا صلحوا العبارة ليأتوا الصلاة. نعم وقوله تعالى انما يريد الشيطان ان يقي بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر قال ابن عباس نزل تهريب الخمر في قبيلتين من قبائل الانصار شربوا حتى الى ثمنوا - [01:33:55](#) بعضهم على بعض فلما صحوا جعل الرجل يرى الاثر بوجهه ولحيته فيقول فعل بي هذا اخي فلان وكانوا اخوة ليس في قلوبهم ضنى والله والله لو كان بي رؤوفا رحيم ما فعل بي هذا فوقع في قلوبهم ضغائن فانزل الله تعالى انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم متقون - [01:34:12](#)

فقال ناس من المتكلفين جلس في بطن فلان قتل يوم بدر وقتل فلان يوم احد فانزل الله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية. وقال قتادة لما انزل الله تعالى تهريب الخمر في سورة المائدة بعد سورة الاحزاب قال في ذلك رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:34:32](#)

وفلان اليوم بدر وفلان يوم احد وهم يشربونها. فاخبرهم انهم من اهل الجنة فانزل الله تعالى ذكره ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا واذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين. يقول شربها القوم ولا تقوا من الله واحسان - [01:34:52](#)

يا لهم يومئذ حلال سم حرمت بعدهم فلا جناح عليه في ذلك. وفي حديث ابي هريرة عند احمد ثم نزلت اية المائدة فقالوا يا رسول الله اناس قتلوا في سبيل الله وماتوا على فرشهم وكانوا يشربونها فانزل الله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح الاية فقال النبي صلى الله عليه - [01:35:12](#)

اما من حرم عليهم لتروكه كما تركتموه. وقوله اذا ما اتقوا وامنوا ان اتقوا الشرك وصدقوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا ثم الخمر والميسر بعد تحريمهما وامنوا ثم اتقوا ما حرم الله عليهم كلهم واحسنوا والله يحب المحسنين والله اعلم - [01:35:32](#)

يعني اصابهم السكر الشديد. نعم ايه الرزم مع اللحم او رز مع الدجاج او رز مع السمك رز لحاله ما يصير نعم قال وعن مجاهد وعن مجاهد في قوله ليلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ولما حكم قال ايديكم صغار الصيد اخذ الفراه والخذ - [01:35:52](#) الفراه والبيض وما لا يستطيع ان وما لا يستطيع ان يفر والرماح قال كبار الصيد. وقوله تعالى ومن قتله منكم متعمدا جزاء مثل ما قتل من النعم قال عطاء يحكم عليه في العمد والخطأ والنسيان. وقال الزهري نزل القرآن بالعمد وجرت السنة في الخطأ يعني في المحرم يصيب الصيد - [01:36:29](#)

وعن الصديق قوله ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم قال اما جزاء مثل ما قتل من النعم فان قتل نعاما او حمار فعليه بدنته وان قتل بقرة - [01:36:49](#)

او اروي فعليه بقرة. او قتل غزالا او ارنب افعله الشاة وان قتل ضبعا او حرباء او يربوعا فعليه سخلة قد اكلت العشب وشربت اللبن وسئل عطى ويغرب في صغير الصيد كما يغرب في الكبيرة قال اليس يقول الله تعالى فجزاء مثل ما قتل من النعم. وقال ابن عباس - [01:36:59](#)

اصاب المحرم الصيد وجب عليه جزاؤه من النعم فان وجد جزاؤه ذبحه فتصدق به فان لم يجد جزاءه قول قوم الجزاء دراهم ثم والدرهم حنطة ثم صام كان كل نصف صاع كل نصف صاع يوما. قال انما اريد بالطعام الصوم فاذا وجد طعاما وجد جزاء - [01:37:19](#)

وفي رواية اذا صام الرجل الصيد حكم عليه فان لم يكن عنده قوم عليه ثمنه طعاما ثم صام لكل نصف صاع يوما. وفي رواية فان قتل ضبيا او نحره فعليه شاة تذبح بمكة فان لم يجد فاطعام ستة مساكين فان لم يجد فصيام ثلاثة ايام. وقال الضحاك وما كان - [01:37:39](#)

من جرادتنا ونحن ننافس فيه قبضة من طعام وما كان من طير البر يكفيه ان يقوم ويتصدق بثمنه. وان شاء صام لكل نصف صاع يوما وقال مجاهد فان لم يجد صام عن كل مد يوم قال عطاء فكل شيء في القرآن او فليخير منه صاحبه ما شاء. هذه كلية من كليات - [01:38:01](#)

ايضا جميلة كل شيء في القرآن او فليختر منه صاحبه ما شاء. يعني نعم في الاوامر والنواهي. يجب تركه كله لا لا الاخبار لا الاخبار او للتنوع او للتنوع فكل امر جاء فيه او او او فانت مخير فيه. نعم - [01:38:21](#)

فقال قبيصة حجاب اصبت ايضا في الاحكام اللي جاءت عن السلف هل هي ملزمة؟ او ان تتغير الاحكام بحسب الزمان هذا ايضا فيه خلاف بين الفقهاء. نعم. وقال قبيصة ابن جابر نصبت ظبيا وانا محرم فاتيت عمر فسألته عن ذلك - [01:38:48](#)
الى عبدالرحمن بن عوف فقال فقلت يا امير المؤمنين ان امره اهون من ذلك فقال فضر بني بالدرة ثم قال قتلت الصيد وانت محرم. ثم تغلس الفتية قال فجاء عبدالرحمن فحكم بشاة - [01:39:08](#)

وفي رواية ثم قال عمر الى طبيعة ابن جابر اني اراك شاب السن فسيح الصدر بينا اللسان وان الشاب يكون فيه تسعة اخلاق حسنة وخلق سيء فيفسد الخلق السيء الاخلاق الحسنة فايك وعثرات الشباب. وعن ابراهيم قال ما كان من دم فبمكة - [01:39:22](#)
وما كانوا من صدقة او صوم فحيث شاء. وقال عطاء الدم والطعام مكة والصيام حيث شاء. واختار ابن جرير القول الاول وقال ابن جريج قلت رجل اصاب صيدا في الحج او العمرة فارسل بجزائه في الحرم فارسل بجزائه في الحرم او غيره في الحرم او غيره - [01:39:42](#)

احسن الله اليك قال فارسل بجزائه في الحرم او غيره من الشهور ان يجزي عنه؟ قال نعم ثم قرأ هديا بالغ الكعبة قال يحيى وبه نأخذ. وقال ابن جريج - [01:40:02](#)
قلت لعطاء ما عفا الله عما سلف قال عما كان في الجاهلية قلتما ومن عاد فمن فينتقم الله منه قال من عاد في الاسلام فينتقم الله منه وعليه مع ذلك الكفارة. وقال السدي اما وبال وام اما وبال امره فعقوبة امره - [01:40:13](#)
وعن ابن عباس بقوله هل احل لكم صيد البحر؟ قال صيده ما صيد منه وقال عمر صيده ما صيد منه وطعامه ما قذف قال ابن عباس طعامهما وجد على الساحل ميتا وعن عكرمة في قوله متاعا لكم وللسيارة قال لمن كان بحضرة البحر وللسيارة في السفر. وقوله تعالى - [01:40:33](#)

حرم عليكم صيد صيد البحر اصطياده ما دتم حرمه وفي قصة صيد ابي قتادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل منكم احد امره وان يحمل عليها وشار او اشار اليها قالوا لا. قال فكل ما بقي من لحمها وعن ابي سلمة قال نزل عثمان بن عفان المعرج وهو محرم - [01:40:53](#)

اهدى صاحب المعرض له قطا فقال لاصحابه كلوا فانه انما صين. كلوا فان كلوا فانه انما اصيد على على اسمي. فاكلوا ولم يأكلوا عن وعن ابي الشعثاء قال قلت لابن عمر كيف ترى في قوم حرام لقوا قوما حلالا ومعهم لحم صيد فاما باعوهما واما اطعموا - [01:41:13](#)

فقال حلال عن الزبير انه كان يتزود لحوم الوحش وهو محرم. وعن ابي مجلز وحرم عليكم صيد البر ما دتم حرم. قال ما كان يعيش في البر والبحر لا يصيد. وما كان حياته في الماء فذاك. وقال عطاء اكثر ما يكون حيث يفرخ فهو منه - [01:41:33](#)
وينها الظاهر اني انا سرحت قطا نصيبا يعني. نصيبا. نعم. قال مجاهد انما سميت الكعبة لانها مربعة وعن سعيد بن جبيرة قياما للناس قال صلاحا لدينهم وعن ابن عباس قوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي - [01:41:53](#)

يعني قياما لدينهم معالم ومعالم لحجهم. وقال السدي جعل الله هذه الاربعة قياما للناس وقوام امرهم قوله تعالى قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث قال السدي هم المشركون والطيب هم المؤمنون. وقال ابن كثير يعني ان القليل حلالا نافع خير - [01:42:21](#)

من الحرام الكثير الضار. وقال البعض نزلت في شريح بن الضبعة البكري وحجاج بنكري بن وائل فائقوا الله ولا تتعرضوا للحجاج والله

قال وقال ابن عباس كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من ابي والرجل تضل - [01:42:41](#)
ناقته فيقول اين ناقتي؟ فانزل الله فيهم هذه الآية. وعن انس قال قال سأل ناس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احفوه
بالمسألة فصعد المنبر ذات يوم فقال اتسألوني عن شيء الا بينت لكم. قال انا سوف جعلت انظر يميننا وشمالا فارى كل انسان لا فتوبه
يبكي فانشأ رجل - [01:43:01](#)

كان اذا لاح يدعى الى غير ابيه فقال يا رسول الله من ابي؟ فقال ابوك حذافة قال انشأ عمر فقال رضيانا بالله ربنا بالاسلام ديننا
وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا واعوذ بالله من سوء الفتن. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقرأ الشر والخير كاليوم قط. انه
صورت لي - [01:43:21](#)

والنار حتى رأيت ما وراء الحائط. وكان قتادة يذكر هذا الحديث عند هذه الآية. وفي رواية فنزلت يا ايها الذين امنوا لا علشان تبدأ
لكم تسوءكم. وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب عليكم الحج فقال رجل لكل عام يا رسول الله
حتى عاد مرتين وثلاثا فقال - [01:43:41](#)

السائد فقال فلان فقال والذي نفسي بيده لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت عليكم ما اطعتموه ولو تركتموه لكفرتم. فانزل الله هذه الآية
وقال ابن الجليل نزلت الآية بالنهي عن المسائل كلها فاخبر فاخبر كل مخبر منهم ببعض ما نزلت الآية من اجله - [01:44:01](#)
او اجر غيره. وعن ابي ثعلبة الخشني مرفوعا الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعها ونهى عن اشياء فلا تنتهكها وحد حدودا فلا تعتد
وعفى عن اشياء غير نسيان فلا تبحثوا عنها. وقوله تعالى قد سألتها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين. قال ابن عباس نهاكم ان
تسألوا عن مثل الذي - [01:44:21](#)

رسالة النصارى من المائدة فاصبحوا بها كافرين. وعن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درب يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها
واحد من الناس والسابت كانوا يسيبونها لالهتي فلا يحمل عليها شيء قلق. وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت
عمرو بن عامر - [01:44:41](#)

ايدوه قصبه في النار كان اول من سيب السوائل. والوصيلة الناقة البكر تبكر في او تبكر في اول تاج الابل بانثى ثم ثم تنثى بعد بانثى
وكان يسيبنا لطواغيت من وصلت احدهما بالآخرى ليس بينهما ذكر. والحام فحل الابل يضرب اضراب - [01:45:01](#)
فاذا قضى ضربه ودعوه للطواغيت واعفوه عن الحمل فلم يحمل عليه شيء. وسموه الحامي. رواه البخاري وقال ابن زيد البحيرة
الرجل يدع اذني ناقتي ثم يعتقها كما يعتق جاريته وغلامه. لا تحلب ولا تتركب والسائبة يسيبها بغير تجديع. وقال - [01:45:21](#)
قتادة قوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصية ولا حامل لتجديد لتشديد شدة الشيطان على اهل الجاهلية باموالهم وتغليظ
عليه ولا يعقلون. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى - [01:45:41](#)
مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون. قال ابن مسعود وليس هذا بزمانها قولوها ما قبلت. قولوها ما قبلت منكم. فاذا ردت عليكم
فعليكم انفسكم. وقيل لابن عمر لو جلست في هذه الايام فلم تأمر ولم تنه فان الله تعالى يقول عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا -
[01:46:01](#)

فقال ابن عمر انها ليست لي ولا لاصحابي لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا فليبلغ الشاهد الغائب. فكنا نحن الشهود وانتم
الغيب ولا لكن هذه الآية لا قوام ينجيون من بعدنا اذ قالوا لم يقبل منهم المقصود ان عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم -
[01:46:21](#)

يعني في زمان الفتن في زمان الفتن لو جاء انسان يتكلم ما احد يقبل منك فاذا جاءك انسان يسأل اعطيه ما جاءك انسان ما انت عليه
مثل قوله جل وعلا فذكر ان نفعت الذكرى - [01:46:41](#)

نقل اذا اهتديتم فقال ابو زعبله سألت عنها خيرا مني سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائتمروا بالمعروف وتناهوا
عن المنكر حتى اذا رأيت شحا وهو متبع وعدم كل ذي رأي برأيه فعليك بخويصة نفسك. وذرة عوامة فان ورائكم ايام الاجر العامل
فيها كادر خمسين - [01:46:57](#)

منكم وعن قيس ابن حازم قال قال ابو بكر وهو عن المنبر يا ايها الناس انكم تقرؤون هذه الآية على غير موضعها لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه عمهم الله بعقابه رواهما ابن جرير. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [01:47:27](#)

منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم. فعليك بخويصة نفسك وذرة عوامة انت الان تمشي تروح لوزارات مثلا عندك معاملة ترى امرأة متبرجة ايش تبي تنصح؟ هذا مو وقت متنصب ولا مكان النص حصري شفت انسان قدامك - [01:47:47](#)

يغتتاب فليس هذا وقته. على كل حال هذا زمان الخويصة خويصة نفسك ومن جاءك يسألك نعم قال وعن سعيد بن المسيب في قوله اثنان اذا وعدنا منكم قاله من اهل دينكم ووخران من غيركم قال من غير اهل بلتكم قال شريح لا تجوز شهادة اليهودي والنصراني - [01:48:11](#)

الا بالوصية ولا تجوز في وصية الا في سفر وعن يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدهم وتحيل الوصية اثنان اذا وعد قال هذا في الحضر او اخران من غيركم في السفر. ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت هذا فالرجل يدركه الموت في سفره وليس بحضرته - [01:48:33](#)

احد من المسلمين فيدعو رجلين باليهود والنصارى والمجوس فيوصي اليهما. وقوله تعالى تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسم ان بالله ان جملة نجتني به ثمنه ولو كان ذا قربى ولن اختم شهادة الله انا اذا لم يرى ائمين عن الشعبي ان رجلا من المسلمين حضرته الوفاة بدوقة هذه. ايش - [01:48:53](#)

بدقوقها بدقوقها نعم. حضرته الوفاة بدقوقة هذه قال فحضرته الوفاة فلم يجد احدا من المسلمين يشهده على وصيتي فاشهد رجلين من اهل الكتاب قال فقدم الكوفة فاتى الاشعري فاخبراه وقدما بتركته ووصيته فقال اشعري هذا امر لم يكن بعد الذي - [01:49:13](#)

في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحلفهما بعد العصر بالله ما خان ولا كذب ولا بدل ولا كتم ولا غير وانها وانها لو وصية الرجل وتركته قال فامضى شهادتهما. وقال سعيد بن جببر صدقه ان صدقهما الورثة قبل قولهما - [01:49:33](#)

اتهموها احلفا بعد العصر. وقوله تعالى فلنعتز على الباب واستحق اثما فاخران يقومان مقاما. واما الذين استحق عليهما الاوليان فيقسمان بالله لشهادة حظ من شهادتهما ومعتدينا الا لمن الظالمين. لماذا بعد العصر؟ قال هذا تغليظ اليمين بالزمان. تغليظ اليمين بايش - [01:49:53](#)

بالزمان لان اليمين يغلف اما باللفظ واما بالمكان في المسجد واما بالزمان بعد العصر. نعم قال سعيد ابن جببر اذا كان الرجل بارض الشرك فاوصى الى رجله من اهل الكتاب فانهما يحلفان بعد العصر فاذا اطلع عليهما بعد حلفهما انهما خان شيئا حلف او - [01:50:13](#)

ميت لانه مكان كذا وكذا ثم استحقوا. وعن ابن عباس قال خرجوا من بني خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بدا مات السامي بارض ليس فيها مسلم فلما قدموا بتركته فقدموا جاما من فضة مخوص مخوصا بالذهب فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:50:37](#)

عليه وسلم ثم وجد الجهر بمكة فقالوا اشتريناه من تميم الداري وعدي بن بدا. فقام رجلان من اولياء السهمي فحلفا لشهادتنا احق من شهادتهما وان لصاحبهم قال وفيهم نزلت يا ايها الذين امنوا الشهادة بينكم. وقال البغوي فاخران يقومان مقامهما من الذين - [01:50:57](#)

حق عليهم من الذين استحق عليهم الاولياء لتثنية الاولى تثنية الاولى تثنية الاولى بضم التاء على المجهول هذا هذا قراءة العامة يعني الذي استحق عليهم اي فيهم ولاجلهم الاثم. وهم ورثة الميت يستحق الحالفان - [01:51:17](#)

الاثم وقرأ حفص استحق بفتح التاء والحاء وهي قراءة علي والحسد. اي حق ووجب عليهم الاثم يقال حق والمستحق بمعنى واحد الاوليان نعت للاخران اي فاخران. اي فاخران الاوليان. الاوليان نعت للاخر. احسن الله اليك - [01:51:37](#)

الاوليان نعت للاخران اي فاخران الاوليان ومعنى الآية اذا ظهرت خيانة الحالفين يقوم اثنان اخران من اقارب الميت فيقسمان بالله

لشهادتنا احق من ما يعني يميننا احق من يمينها من يمينه ما انتهى ملخصا يمينه مانع - [01:51:56](#)

التميمي الداري كانت حاضرا في هذه الوصية وكان نصرانيا لم يكن اسلم بعد ثم اسلم نعم قال وقال ابن العربي في احكام القرآن

المسألة الخامسة والثلاثون قوله تعالى الاوليان وهذا فصل مشكل المعنى مشكل الاعراب كثر به - [01:52:14](#)

اما اعرابها فيه اربعة اقوال. الاول انه بدل من الضمير في يقومان ويكون التقدير فالاوليان يقومان مقام الاولين الى اخر الكلام وقال

في جامع البيان ومر مرة قرأ استحق. ومرة قرأ استحق فهو فاعل اي من الورثة الذين استحق - [01:52:33](#)

عليهم الاوليان بالشهادة ان يجردوا ما للقيام بالشهادة. وقوله تعالى ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهه او يخاف ان ترد ايمان بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا والله ولا يهدي القوم الفاسقين قال قتادة ذلك اخرى ان يصدقوا في شهادتهم. وان يخافوا العقاب. وقال

ابن زيد في قوله او يخاف ان ترد ايمان من بعد ايمان قال - [01:52:53](#)

قال فتبطل ايمانهم وتؤخذ ايمان هؤلاء والله اعلم. قال وعن ابن عباس قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا وجدتم؟ قالوا لا علم لنا

الا علم انت اعلم به منا. قال ابن كثير وهو من باب التأدب مع الرب جل جلاله ايلا علم لنا بالنسبة الى علمك المحيط بكل - [01:53:13](#)

كل شيء فنحن وان كنا قد اجبنا وعرفنا ما اجاب قد اجبنا وعرفنا من اجابنا ولكن منهم من كان انما نطلع على ظاهره لا علم لنا

بباطنك وانت العليم بكل شيء مطلع على كل شيء فعلمنا بالنسبة الى علمك كلا علم فانك انت علام الغيوب - [01:53:33](#)

وعن السدي واذا اوحيت الى واذا اوحيت الى الحواريين يقول قذفت في قلوبهم وقال الحسن الهمهم الله ذلك. قال ابن كثير ان يكون

المراد واذا اوحيت اليهم بواسطتك. قال البغوي والحواريون خواص اصحاب عيسى عليه السلام. وعن ابن عباس انه كان -

[01:53:53](#)

يحدث عن عيسى صلى الله عليه وسلم انه قال بني اسرائيل هل لكم ان تصوموا لله ثلاثين يوما ثم تسألوه فيعطيك ما سألتهم فان

اجر العام على من عمل له ففعلوا ثم قالوا يا معلم الخير قلت لنا ان اجر العامل على من عمل له وامرتنا ان نصوم ثلاثين يوما ففعلنا

ولم نكن نعمل - [01:54:13](#)

احد ثلاثين يوما الا اطعمنا حيننا فراغوا طعاما فهل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ قال عيسى اتقوا الله ان كنتم

مؤمنين قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ما قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين الى قوله لا لا اعذبه احدا من العالمين.

قال فاقبلت - [01:54:33](#)

الملائكة تطير عليها سبعة احواث وسبعة ارغفة حتى وضعتها بين ايديهم. فاكل منها اخر الناس كما اكل منها اولهم وعن عمار ابن

ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت المائدة خبزا ولحما وامروا الا يخونوا ولا يدخروا ولا يرفعوا فخاونا وادخروا

ورفعوا - [01:54:53](#)

فمسخوا قردة وخنازير. رواه ابن جرير وقال عبدالله بن عمرو ان اشد الناس عذابا يوم القيامة من كفر من اصحاب المائدة.

والمنافقون وال فرعون ولم يثبت شيء في ما يدعني النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك اختلف العلماء هل علماء التفسير هل -

[01:55:13](#)

نزلت او لم تنزل ومن قال انها نزلت قال بعدما كفروا رفعت. ولو بقيت لاكل الناس منها ابد الدهر. لماذا؟ لان طعام الجنة لا ينفد نعم.

كما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قصة الكسوف قال رأيت رأيناك تقدمت. قال نعم. رأيت الجنة - [01:55:33](#)

فتقدمت لاتناول عنقودا منها. اما اني لو تناولت ذلك لاكلتم منه ما بقيتم لا قال وقال السدي لما رفع الله عيسى ابن مريم اليه قالت

النصارى ما قالت وزعموا ان عيسى امرهم بذلك فسأله عن قوله فقال - [01:55:58](#)

كما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمت تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب الى

قوله وانت على كل شيء - [01:56:19](#)

اي شهيد. وقال ابن جرير واذا قال الله يا عيسى ابن انت قلت للناس اتخذوني واممي الهين من دون الله. قال والناس يسمعون فراجعه

بما قد رأيت واقر له بالعبودية عن نفسه فعلم من كان يقول في عيسى ما يقول انه انما كان باطلا. وعن ميسورة قال قال الله تعالى يا

عيسى انت قلت - 01:56:29

اتخذوني امي يا الهى من دون الله قال فارعدت مفاصله وخشي ان يكون قد قالها فقال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد - 01:56:49

علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. وقوله ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيه فلما - 01:56:59

ما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم عن السدي في قوله تعذبهم لانه عبادك وان تغفر لهم فتخرجهم من النصرانية وتهديهم الى الاسلام فانك انت العزيز الحكيم. وهذا قول عيسى في الدنيا واختاره ابن - 01:57:09

قال سائر المفسرين انما يقول الله هذا القول يوم القيامة. وهو الصواب قال ابن كثير والذي قاله قتادة وغيره والظاهر والله اعلم ان ذلك كان يوم القيامة ليدل على تهديد النصارى وتقريعهم - 01:57:29

على رؤوس الاشهاد يوم القيامة. وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشرون واننا سنأخذون وان ناسا يؤخذ بهم ذات الشمال فاقول كما قال عبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم. رواه البخاري. وين راح - 01:57:47

فيؤخذ بهم ذات الشمال يعني الى النار عياذا بالله. نعم. وقال الضحاك عن ابن عباس في قوله هذا يوم ينفع الصادقين وصدقهم يقول يوم ينفع الموحدين توحيدهم وفي الحديث الصحيح ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة والله اعلم. نسأل الله جل وعلا ان يهدينا واياكم الى الجنة - 01:58:05

نعم. قال رحمه الله تعالى سورة الانعام المكية وهي مائة وخمسون مائة وخمس وستون اية. قال ابن عباس نزلت سورة بمكة ليلا جملة واحدة حولها سبعون الف ملك يجأرون حولها بالتسبيح رواه الطبراني. وروي مرفوعا من قرأ - 01:58:25
الانعام يصلي عليه اولئك السبعون الف ملك ليله ونهاره. لم يصح هذا لا هذا ولا هذا. نعم. قال يصح عن ابن عباس فضلا عن المرفوع. نعم. قال وقال كعب فاتحة التوراة - 01:58:45

فاتحة الانعام وخاتمة التوراة خاتمة هود. وقال ابن عباس افتتح الله الخلق بالحمد وختمه بالحمد. وقال ابن زيد قوله ثم الذين كفروا بربهم قال الالهة التي عبدوها عادلوها بالله. قال وليس لله عدل ولا ند وليس معه الهة وما اتخذ صاحبة ولا ولدا - 01:59:05
وقوله تعالى هو الذي خلقكم من طين قال الضحى فخلق ادم من طين وخلق الناس من سلالة من ماء مهين. وقوله تعالى ثم قضى اجلا واجلا مسمى عنده ثم انتم تموتون. قال الحسن وقضاء اجلا ما بين ان يخلق الى ان يموت. واجل مسمى عنده قال ما بين ان يموت الى ان يبعث. وقال ابن عباس للدنيا والاخرة - 01:59:25

وقوله تعالى ثم انتم تنترون انتم تشكون في البعث وقوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض وهو اي هو اله من في السماوات ومن في الارض كما قال تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم. يعلم سركم وجهركم ويعلم - 01:59:45

تكسبون وهو الله في السماوات اي وهو المعبود في السماوات نعم. قال وعن وعن قتادة قوله قال وعن قتادة قوله مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم يقولوا اعطيناهم ما لم نعطيكم. وعن ابن عباس قوله ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس - 02:00:05
بايديهم يقول لو نزلنا من السماء صحفا فيها كتاب فلمسوه بايديهم لزادهم ذلك تكذيبا. وعن قتادة ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون يقولون لو انهم انزلنا اليهم ملكا ثم لم يؤمنوا لن ينظروا. وقال ابن عباس لو اتاهم ملك في صورته لماتوا وعن قتادة ولو جعلناه ملكا - 02:00:30

انه رجل يقول في سورة ادم قال ابن عباس لانهم لا يستطيعون النظر الى الملائكة وقوله تعالى ولا لمسنا عليهم ما يلبسون قال الزندي يقول شبهنا عليهم ما يشبهون على انفسهم. وقال قتادة ما لبس قوم على انفسهم الا لبس الله عليهم واللبس انما هو من الناس

نعم لا هذا تمكين من الله الله يمكن من يشاء. نعم. راجع على سورة ادني وليس على صورته الحقيقية نعم قال وقوله تعالى ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون. قال السدي فحاقب الذين سخروا منهم من الرسل ما -

02:01:10

كانوا به يستهزئون يقول وقع بهم من العذاب الذي استهزأوا به. وقوله تعالى قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذب. يقول قال قل يا محمد لهؤلاء المستهزئين بك المكذبين بما انزل الله عليك سيروا في الارض فانظروا ديار الكافرين كعاد وثمرود وقوم لوط وغيرهم - 02:01:45

كما قال تعالى قال قتادة دمر الله عليهم واهلكهم ثم صيرهم الى النار. وقال ابن جرير يقول تعالى ذكره لنبيه صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لهؤلاء العادلين بربهم لمن ما في السماوات والارض يقول لمن ملك ما في السماوات والارض ثم اخبرهم ان ذلك لله الذي استعبد كل شيء - 02:02:05

وقهر كل شيء بملكه وسلطانه. لا للاوثان والانداد ولا لما يعبدون ويتخذونه الها من الاصنام التي لا تملك لانفسها نفعا ولا تدفع عنها وقوله كتب على نفسه الرحمة يقول قضى انه بعباده رحيم لا لا يعجل عليهم بالعقوبة ويقبل منهم الانابة والتوبة - 02:02:25 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما خلق الخلق كتب كتابا عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي. وقوله تعالى وانكم الى يوم القيامة لا ريب فيه قال القسم والنون نون التأكيد. مجازة والله ليجمعنكم الى يوم القيامة اي في يوم القيامة لا ريب -

02:02:45

وفي الذين خسروا انفسهم معناه ليس معناه مجاز في اللغة. مجاز اي ما يجوز في اللغة. نعم قوله الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون الا يوحدون الله ولا يصدقون بوعده ووعيده. وقال ابن - 02:03:05

يقول تعالى ذكره ليجمعن الله الذين خسروا انفسهم يقول الذين اهلك الذين اهلكوا انفسهم وغبنوها بادعائهم من الند والعديل بايجابهم سخط الله فابقوها بايجابهم سخط الله واليم عقابه في المعاد انتهى. وقيل الذين - 02:03:26 بدأ خبره فهم لا يؤمنون. وقوله تعالى قل غير الله يتخذ وليا فاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم. قال ابن جرير يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لهؤلاء المشركين العادلين بربهم الاوثان والاصنام والمنكرين عليك اخلاصك اخلاص التوحيد لربك الداعين الى عبادك - 02:03:46

الالهة واللاوثان شيئا غير الله يتخذ وليا استنصره واستعينه على النوائب والحوادث انتهى. وهذه الآية كقوله تعالى قل افغير الله مروني اعبد ايها الجاهلون. وقول فاطر السماوات والارض للمبتدعها وعن السدي وهو يطعم ولا يطعم. قال يرزق ولا يرزق -

02:04:06

قوله تعالى قل اني امرت ان اكون اول من اسلم اي من هذه الامة ولا تكونن من المشركين قال قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. يعني عذاب - 02:04:26

يوم القيامة من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين. جعلنا الله واياكم من المبين. نعم وعن مجاهد في قوله تعالى ان يشين اكبر شهادة قال امر محمد صلى الله عليه وسلم ان يسأل قريشا ثم امر ان يخبرهم فيقول الله - 02:04:36 شهيد بيني وبينكم وعن قتادة قال قوله اي شيء؟ اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم واوحى الي هذا القرآن وان يندركم به ومن بلغ ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يا ايها الناس بلغوا ولو اية من كتاب الله فانه من بلغه اية فانه من بلغ -

02:04:55

واية من كتاب الله فقد بلغه امر الله اخذه او تركه. وقال محمد بن كعب القرظي من بلغ القرآن فكأنما رأى النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى انكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى قل لا اشهد قل انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون هذه الآية كقوله -

02:05:15

الاية الاخرى فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبعهم الذين كذبوا باياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وبربهم يعدلون. وقوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون عن قتادة قول الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه وكما يعرفون ابنائهم يعرفون ان - [02:05:35](#)

الاسلام دين الله وان محمدا رسول الله يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. وقال ابن جرير وقوله الذين خسروا انفسهم من نعت الذين الاولى انتهى وقوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح الظالمون اي المفترون والمكذبون. قال ابن كثير - [02:05:55](#)

ومن اظلم ممن افترى على الله كريما وكذب باياته اي لا اظلم ممن تقول على الله فادعى ان الله ارسله ولم يكن ارسله. ثم لا اظلم ممن كذب ايات الله وحججه وبراهينه ودلالاته انه لا يفلح الظالمون. اي لا يفلح هذا ولا هذا للمفترى ولا المكذب والله اعلم - [02:06:15](#) ما في انت. ايه والله سبحانه وتعالى لا لا هو قول عيسى هذا الراجح جاءت الحديث نعم قال وقال معمر قال قتلت في قوله ثم لم تكن فتنة قال ما قالت - [02:06:35](#)

سمعت غير قتادة يقول معذرتهم مع سعيد بن جبير قال اتى رجل ابن عباس فقال قال الله والله ربي لما كنا مشركين. وقال في الاية الاخرى ولا يكتبون الله قال ابن عباس لما قوله والله ربنا ما كنا مشركين فانهم لما رأوا انه لا يدخل الجنة الا اهل الاسلام فقالوا تعالوا لنجدد قالوا - [02:07:17](#)

وقال قالوا والله ربي لما كنا مشركين. فختتم الله على افواههم وتكلمت ايديهم وارجلهم. ولا يكتبون الله حديثا. وعن قتادة وجعلنا على قلوبهم كنة يفقهوا في اذانهم وقرا. قال قال يسمعون باذانهم ولا يعملون منه شيئا كمثل البهيمة التي - [02:07:37](#) اسمعوا النداء ولا تعي ما يقال لها. وعن ابن عباس قوله وهم ينهاون عنه وينهاون عنه ينهاون. قال يعني ينهاون الناس عن محمد ان يؤمنوا به وينأون عنه ان يتباعدون عنه وقال قتادة ينهاون عن النبي صلى الله عليه وسلم ويتباعدون عنه. وقوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا - [02:07:57](#)

ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين قال البغي وجواب لو محذوف معناه لو تراه في تلك الحالة لرأيت عجبا. بل بدا لهما كانوا يخفون من قبله اي ليس الامر على ما قالوا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. قال قتادة ولو وصل الله لهم الدنيا كدنياهم لعادوا الى اعمالهم - [02:08:17](#)

اعمال السوء وقال وقال فيه الفتح وقال فيه الفتح بل بدأ لهم ما كانوا يخفون من قبل ويظهروا ما كانوا يكتبون من معرفة الحق في الدنيا انتهى وشهد لهذا قوله تعالى - [02:08:37](#)

فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. وقوله تعالى وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن المبعوذين اي ما هي الا هذه الحياة الدنيا لما عاد بعدها وقوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال اليس هذا بالحق؟ قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب ما كنتم تكفرون. قال ابن عباس - [02:08:53](#)

في موقف وقولهم والله ربنا ما كنا مشركين في موقف اخر. وفي يوم القيامة موقف ففي موقف يفرون وفي موقف ينكرون ففي موقف يقر في موقف ينكر. قال ففي موقف يفرون وفي موقف - [02:09:13](#)

فين ينكرون؟ وقال السدي ليس من رجل ظالم يموت فيدخل قبره الا جاءه رجل قبيح الوجه اسود اللون منتن الريح عليه ثياب دنسة حتى يدخل معه قبره. فاذا رآه قال لهما اقبح وجهك قال كذلك كان عملك قبيحا. قال ما انت نبينا؟ قال كذلك كان عملك نتنة. قال - [02:09:33](#)

ما ادلس ثيابك؟ قال فيقول ان كان عملك كان دنسا. قال من انت؟ قال انا عملك. قال فيكون معه في قبره فاذا بعث يوم القيامة قاله اني كنت احملك في الدنيا بالذات والشهوات فانت اليوم تحملني قال فيركب على ظهره فيسوقه حتى يدخله النار - [02:09:53](#) ذلك قوله تعالى يحملون اوزارهم على ظهورهم. الله اكبر. قال وعن ابي صالح قال جادلوا جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزين فقال ما يحزنك؟ قال كذبني هؤلاء فقال جبريل انهم لا يكذبونك. انهم ليعلمون انك صادق ولكن الظالمين - [02:10:13](#)

بآيات الله يجحدون. وعن نادية ابن كعب ان ابا جهل قال النبي صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب الذي جئت به فانزل الله تعالى انهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات لا يجحدون. وعن قتادة قوله ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا يعزي نبيه - [02:10:33](#)

كما تسمعون ويخبره ان الرسل قد كذبت قبله وصبروا على ما كذبوا حتى حكم الله والله خير الحاكمين. وعن ابن عباس قوله وان كان كبر اعراضه فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء. والنفق السر فتذهب فيه فتأتيهم بآية او تجعل لك سلما فتصعد عليه فتأتيهم بآية - [02:10:53](#)

افضل مما اتيناه فافعل. ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين. يقول سبحانه ولو شئت ولو شئت على الهدى وعن مجاهد انما يستجيب الذين يسمعون المؤمنون للذكر والموتى الكفار حين يبعثهم الله تعالى مع الموتى - [02:11:13](#) وقال قتادة هذا مثل المؤمن سمع كتاب الله فانتفع به واخذ به وعقله. وعقله ومثل الكافر اصم ابكم لا يبصر هذا ولا ينتفع به. وقوله تعالى وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه قل ان الله قادر على ان ينزل آية يقول تعالى وقالوا يعني كفار قريش لولا هل - [02:11:33](#) انزل عليه آية من ربه كتفجير الانهار له وانزال الملائكة معه وابقاء الكنوز اليه قل ان الله قادر على ان ينزل آية ولكن ان اكثرهم لا يعلمون لانه لو انزلها ثم لم يؤمنوا لعاجلهم بالعقوبة كما قال تعالى وما منعنا ان نوصل بالآيات الا ان كذبها الاولون - [02:11:53](#) وقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون عن مجاهد في قوله امثال اصناف مصنفة تعرف باسمائها. وقال ابن جرير الذرة فما فوقها من الوادي ما خلق الله من الدواب. وقال ابن عباس في قوله - [02:12:13](#)

بما فرطنا بالكتاب شيء ما تركنا شيئا لقد كتبناه في ام الكتاب في ام الكتاب ثم الى ربهم يحشرون. يعني بالحسر الموت عن ابي هريرة في قوله الا امثاله ما خلطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون. قال يحشر الله الخضر كلهم يوم القيامة البهائم والدواب والطيور وكل شيء فبلغ من عدل الله يومئذ - [02:12:34](#) ان يأخذ الجماء بالقرناء ثم يقول لك ثم يقول كوني ترابا. فذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. وعن ابي ذر قال انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم انتطحت عن زهري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون فيمن تطحوا؟ قالوا لا ندري قال لكن الله - [02:12:54](#)

يدري وسيقضي بينهما رواه ابن جرير. وقوله تعالى والذين كذبوا بآياتنا صوموا وبكم اي لا يسمعون الخير ولا يتكلمون في الظلمات في ضلالات الكفر من يشاء الله يضلله فيموت على الكفر ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم اي الاسلام - [02:13:14](#) قل رأيتم قال البغوي هل رأيتم الكافي للتأكيد؟ وقال فالله رحمه الله والعرب تقول رأييت ارايتك وهم يريدون اخبرنا كما يقول ارايت كيف فعلت كذا ماذا نفعل اي اخبرني؟ قال ابن عباس قل يا محمد لهؤلاء المشركين ارايتكم ان اتاكم عذاب عذاب الله قبل الموت او اتتكم - [02:13:31](#)

ساعة يعني يوم القيامة اغير الله تدعون في صرف العذاب عنكم ان كنتم صادقين واراد ان الكفار يدعون الله في كل يدعون الله في حال كما اخبر الله عنهم واذا غشيهم موجود كالظل اجعلوا الله مخلصين له الدين ثم قال بل اياه تدعون. اي تدعون الله ولا تدعون غيره - [02:13:51](#)

سوف يكشف ما تدعون اليه شاء قيد الاجابة بالمشيئة. والامور كلها بمشيئة الله وتنسون وتتركون ما تشركون والله اعلم المشرك اذا اخلص يستجيب الله له. فكيف بالمسلم الموحد؟ نعم قالوا عن ابن عباس قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني تركوا ما ذكروا به وعن قتادة فيقول فتحنا عليهم ابواب كل شيء قال يعني الرخاء وسعة الرزق حتى اذا فرحوا بما - [02:14:11](#) واخذناهم بغتة. قال اعجب ما كانت اليه اعجب ما كانت اليهم واعزها لهم. فاذا هم مبلسون. قال السدي فاذا هم هلكون فتغير حالهم وقال البغوي فاذا هم مبلسون ايسون بكل خير. وقال ابو قال ابو عبيدة مبلس النادم - [02:14:41](#) وروى عقبة ابن عمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأييت الله يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على معصيته فانما ذلك

استدراج ثم تلى هل مارسوا ما ذكروا به الآية رواه احمد وغيره. وقال ابن زيد في قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا قال استأصلوا والحمد لله رب - [02:15:01](#)

رب العالمين. وقال مجاهد في قوله ثم هم يصدفون يعرضونه وقالوا ابن عباس يعدلون وقالوا ابن جرير انظر كيف نصرف الايات يقول انظر كيف نتابع الحجج ونضرب لهم الامسال والعبر ليعتبروا ويذكروا فينيبوا ثم هم يصطفون يقال صدف فلان عني الوجه اي - [02:15:21](#)

عدل واعرض. وقال ابن كثير ثم لم يصدفون اي ثم هم مع هذا البيان يعرضون للحق ويصدون الناس عن اتباعه وعن قتادة في قوله قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ قال الاعمى الكافر الذي قد عمي عن الحق الله وامره ونعمه عليه. والبصير العبد المؤمن - [02:15:41](#) الذي ابصر بصرا نافعا فوحد الله وحده. فوحد الله وحده وعمل بطاعة ربه وانتفع بما اتاه الله قوله تعالى وانذر به اي قرآن الذين يخافون ان يحشر الى ربهم يخافون هول يومه. يوم الحشر كما قال تعالى ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب - [02:16:01](#) ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع يشفع لهم بغير اذنه لعلمهم يتقون فيتركون معاصيهم ويفعلون ما امرهم. وعن ابن مسعود قال مر الملاء قريش بالنبي صلى الله عليه وسلم عنده صهيب مع عمار وبلال وخباب ونحو ونحو من ضعفاء المسلمين فقالوا يا محمد رضيت بهؤلاء من قومك هؤلاء الذين - [02:16:21](#) من الله علي من بيننا انحن نكون تبعا لهؤلاء يطردهم عنك فلعلك ان طردت من ان ان نتبعك. فنزلت هذه الآية ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وكذلك فتنا بعضهم ببعض الى اخر الآية. وعن مجاهد في قوله الذين يدعون ربهم بالغداة - [02:16:41](#)

والعشي قال الصلاة المكتوبة. وقال ابراهيم وقال ابراهيم هم اهل الذكر وقال ابو جعفر كان يقرئه القرآن. وعن ماهاء معانا. وعما هان ان قوما جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد واصبنا ذنوبا عظاما فما اخاله رد عليهم شيئا فانصرف - [02:17:01](#) الله تعالى هذه الآية واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم الآية وقال مجاهد من عمل بمعصية الله فذلك منه جهل حتى يرجع وقوله تعالى وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين. قال ابن زيد الذين يأمرونك بطرد هؤلاء. وقال البغوي وكذلك فصل - [02:17:21](#)

اياتي وهكذا وقيل معناه وكما فصلنا لك هذه الآية السورة دلائلنا واعلامنا على المشركين. كذلك نفصل الايات اي نميز ونبين لك حجتنا في كل حق ينكرها اهل الباطل ولتستبين سبيل ولتستبين سبيل المجرمين اي طريق المجرمين انتهى والله اعلم - [02:17:43](#) تستوضح فتعرف ان هذا سبيل المجرمين فتبتعد عنه. نعم قال وعن السدي وعنده مفاتيح الغيب قال يقول خزائن خزائن الغيب وقال ابن عباس هن خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى قوله ان الله عليم خبير. وقوله تعالى الا في كتاب مبين قال البغوي يعني الكل مكتوب في اللون - [02:18:03](#)

المحفوظ وعن السدي وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم من النهار اما يتوفاكم بالليل ففي النوم واما يعلم ما جرحتم بالنار فيقول ما اكتسبتم من وعن قتادة ثم يبعثكم فيه في النهار والبعث اليقظة عن السدي ليقضى اجل مسمى قال هو اجل الحياة في الموت - [02:18:31](#)

قتادة قوله وهو القاهر فوق عباده ويسمع اليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم موسى وفته رسلنا وهم لا يفرطون. يقول حفظة يا ابن يا ابن ادم يحفظون عليك عملك ورزقك واجلك اذا توفيت ذلك اذا توفيت ذلك قبضت الى ربك قبضت الى - [02:18:51](#) قبضت الى ربك وعن ابراهيم في قوله توفت رسلنا وهم لا يفرطون قال اعوان ملك الموت. وعن ابن عباس قوله قلوا من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعون وتضرعا وخفية يقول اذا اضل اذا اضل الرجل الطريق دعا الله لنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين -

[02:19:11](#)

وعن الصديق فعذاب السماء او من تحت ارجلكم فيخسف بكم الارض وعن او او يلبسكم شيعا الالهواء المفترقة. وعن ابن عباس ويضيق بعضكم بأس بعض قال يسلط بعضكم على بعض بالقتل والعذاب - [02:19:31](#)

وعن جابر لما انزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاب من فوقكم او من تحت ارجلكم
قال اعوذ اعوذ بوجه - [02:19:51](#)

او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعضا. قال هاتان ايسر واهون وعن الصدي وكذب به قومك وهو الحق يقول كذب قريش بالقرآن
وهو الحق واما الوكيل فالحفيظ واما لكل نبأ مستقر فكان نبأ القرآن - [02:20:01](#)

استقر يوم بدر بما كان يعيدهم من العذاب. وعن مجاهد بكل نبأ مستقر لكل نبأ حقيقة واما في الدنيا واما في الآخرة وسوف تعلمون.
ما انا في الدنيا فسوف ترونه وما كان في الآخرة فسوف يبدو لكم. وعن قتادة في قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا -
[02:20:18](#)

حتى يخوضوا في حديث غيره. قال نهاه الله ان يجلس مع ان يجلس مع الذين يخوضون في آيات الله يكذبون بها فان نسي فلا يقعد
بعد الذكرى مع القوم الظالمين. وقال السدي فاذا ذكرت فقم وقال ابن جريج ان كان المشركون يجلسون الى النبي صلى الله عليه
وسلم يحبون ان يسمعوا منه. فاذا - [02:20:38](#)

هل سمعوا استهزأوا فنزلت؟ وقوله تعالى ومع الذين يتقون من حساب من شيء ولكن ذكرا لعلهم يتقون. قال البغوي روي عن ابن
عباس انه قال لما نزلت هذه الآية واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرضوا عنهم قال المسلمون كيف نقعد في المسجد الحرام
ونطوف بالبيت وهم يخوضون ابدا - [02:20:58](#)

وفي رواية قال المسلمون فانا نخاف الائم حين نتركهم ولا ننهاهم فانزل الله عز وجل. وما على الذين يتقون الخوض من حساب اي
من ائم الخائضين من شيء الذكرى اي ذكروهم وعظوهم بالقرآن لعلهم يتقون الخوف اذا وعدتهم فرخص في مجالستهم على الوعظ -
[02:21:18](#)

وعن مجاهد في قوله وذر الذين اتخذوا دينهم نعيما وله من قال كقوله ذرني ومن خلقت وحيدا. وقوله تعالى وذكر به اي القرآن انا ان
تب اسأل نفس بما كسبت. قال ابن عباس تهلك ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها. قال قتادة لو -
[02:21:38](#)

جاءت بملء الارض ذهباً لم يقبل منها. وعن الصديق لدعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على عقابنا بعد ان هدانا الله كلا
استوت في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا. قالوا مشركون للمؤمنين اتبعوا سبيلنا واتركوا دين محمد فقال الله -
[02:21:58](#)

تعالى ولا ندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا هذه الالهة ونرد على عقابنا بعد ان هدانا الله فيكون. فيكون مثلنا كمثل كمثل الذي
استوته الشياطين في الارض يقول مثلكم ان كفرتم بعد الايمان كمثل رجل كان مع قوم على طريق فظل الطريق فحيرته -
[02:22:18](#)

واستهوتوا بالارض واصحابه على الطريق فجعلوا يدعونه اليهم يقولون ائتنا فانا على الطريق مثل من يتبعكم بعد محمد صلى الله
عليه وسلم ومحمد الذي يدعو الى الطريق والطريق هو الاسلام. وقال ابن عباس كلا الذي استغوته الغيلان في المهامة فاضلوه -
[02:22:38](#)

فهو حائر بائر. وقوله تعالى قوله الحق اي الصدق وله الملك يوم ينفخ بالصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير والصور قرن
ينفخ فيه اسرافيل. قال تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات والارض الا من شاء الله. ثم نفخ في - [02:22:58](#)
اخرى فاذا هم قيام ينظرون والله اعلم. والله تعالى اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [02:23:18](#)